**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم : علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا**

**مذكرة بعنوان:**

# العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين من وجهة نظر المراهقين أنفسهم

دراسة ميدانية بثانوية ثرخوش أحمد – جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

**إعداد الطالبات:**

**✍ دوخان شافية**

**✍ بوشوية وهيبة**

**✍ محداب نسرين**

**إشراف الأستاذ الدكتور:**

**أ.د/ حديد يوسف**

**السنة الجامعية: 2018/2017.**

# شكر وتـــقدير

انطلاقا من العرفان بالجميل، فإنه ليسرنا وليثلج صدورنا أن نتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذنا، ومشرفنا الأستاذ الدكتور يوسف حديد الذي مدنا من منابع علمه بالكثير، والذي ما توانى يوما عن مديد المساعدة لنا وفي جميع المجالات.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتنا الذين قاموا بتدريسنا طيلة مسارنا الدراسي

ولم ولن ننسى أن نتقدم بفائق الشكر والاحترام والتقدير إلى كل الدين ساندونا معنويا وماديا ووقفوا بجانبنا منذ بداية مسيراتنا العلمية ولغاية الآن وجزاهم الله عنا كل الخير.

وفي النهاية يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لنا يد العون في مسيراتنا العلمية.

# فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| شكر | |
| مقدمة | 1 |
| **الفصل الأول الإطار المنهجي** | |
| تحديد الإشكالية | 4 |
| التساؤلات | 5 |
| الفرضيات | 5 |
| مفاهيم الدراسة | 5 |
| أهمية الدراسة | 7 |
| أهداف الدراسة | 7 |
| الدراسات السابقة | 8 |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الثاني: العنف الأسري.** | |
| **تمهيد** | 11 |
| 1. مفهوم العنف الأسري. | 12 |
| 2. أنواع العنف الأسري. | 13 |
| 3. مظاهر العنف الأسري. | 16 |
| 4. أسباب العنف الأسري. | 16 |
| 5. الآثار الناجمة عن العنف الأسري. | 17 |
| 6. دوافع العنف الأسري. | 19 |
| 7. النظريات المفسرة: للعنف الأسري. | 20 |
| خلاصة الفصل | 24 |

| | |
|---|---|
| **الفصل الثالث: التوافق النفسي** | |
| **تمهيد** | 26 |
| 1. تعريف التوافق النفسي. | 27 |
| 2. أهمية التوافق النفسي. | 27 |
| 3. معايير التوافق النفسي. | 28 |
| 4. أساليب التوافق النفسي. | 29 |
| 5. أبعاد التوافق النفسي. | 31 |
| 6. العوامل المؤثرة في التوافق النفسي. | 32 |
| خلاصة الفصل | 33 |
| **الفصل الرابع: المراهقة.** | |
| **تمهيد:** | 35 |
| 1. مفهوم المراهقة. | 36 |
| 2. المراهقة و البلوغ. | 36 |
| 3. أهمية مرحلة المراهقة. | 37 |
| 4. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة. | 38 |
| 5. حاجات المراهقين. | 43 |
| 6. مشكلات المراهقة. | 44 |
| 7. النظريات المفسرة للمراهقة. | 46 |
| خلاصة الفصل | 50 |
| **الجانب الميداني** | |
| **الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة** | |
| 1-مجالات الدراسة | 52 |

| | |
|---|---|
| 2-منهج الدراسة | 53 |
| 3-أدوات جمع البيانات | 53 |
| 4-مجتمع الدراسة والعينة | 54 |
| **الفصل السادس: تحليل وتفسير بيانات الإستمارة** | |
| 1- تحليل وتفسير بيانات الإستمارة | 56 |
| 2-النتائج العامة للدراسة الميدانية | 71 |
| 3-الإقتراحات والتوصيات. | 73 |
| الخاتمة | |
| قائمة المراجع | |
| الملاحق | |

# قائمة الجداول


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس | 56 |
| 02 | يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب العمر | 56 |
| 03 | يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب عدد الإخوة. | 57 |
| 04 | يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعبة | 57 |
| 05 | يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين | 57 |
| 06 | يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مهنة الوالدين | 58 |
| 07 | يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الحالة الإجتماعية للوالدين | 58 |
| 08 | يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مكان الإقامة. | 59 |
| 09 | يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب نوع الأسرة | 59 |
| 10 | يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الإقتصادي للأسرة | 60 |
| 11 | يمثل ما إذا كان الوالد يتعامل مع الوالدة بمودة | 60 |
| 12 | يمثل ما إذا الوالد يقدم الهدايا للوالدة | 61 |
| 13 | يمثل ما إذا كان هناك تعادل بين الوالدين في أعباء المنزل. | 61 |
| 14 | يمثل مدى تلبية الوالد لمطالب الأم المادية. | 61 |
| 15 | يمثل ما إذا كانت الأم تستشار من طرف الوالد في أمور الأسرة. | 62 |
| 16 | يمثل نوع العلاقة بين الوالدين | 62 |
| 17 | يمثل إذا كان شجار بين الوالدين | 63 |
| 18 | يمثل مدى إهانة الوالد للوالدة | 63 |
| 19 | يمثل مدى إهانة الوالدة للوالد: | 64 |
| 20 | يمثل ما إذا كان الوالد يقوم بسب وشتم الوالدة | 64 |
| 21 | ما إذا كانت الوالدة تقوم بسب وشتم الوالد | 64 |
| 22 | ردة فعل الإبن عند مشاهدته لشجار الوالدين | 65 |

| | | |
|---|---|---|
| 23 | يمثل العلاقة بين ممارسة الوالد العنف الجسدي على الوالدة وحقد الأبناء على آبائهم. | 65 |
| 24 | يمثل ما إذا كان الإبن يحقد على الوالد بسب تعنيف الوالدة. | 66 |
| 25 | يمثل العلاقة بين سب وشتم الوالد للوالدة وإعادة ممارسة هذه السلوكات (السب والشتم والضرب ) من طرف الأبناء إتجاه الآخرين . | 66 |
| 26 | يمثل تأثير العنف بين الوالدين وعلى العلاقة مع الاصدقاء. | 66 |
| 27 | يمثل طبيعة المعاملة التي يتلقاها الإبن مع الوالدين. | 67 |
| 28 | يمثل مدى تعرض الأبناء للعقاب من طرف الوالدين. | 67 |
| 29 | يمثل ما إذا كان الطفل يمنع من الخروج من المنزل | 68 |
| 30 | يمثل مدى تعرض الإبن السب والشتم من طرف الوالدين. | 69 |
| 31 | يمثل ما إذا كان الوالدين يقومان بالتفرقة بين الأولاد | 69 |
| 32 | يمثل شعور الإبن بعقد نفسية والحد من حرية التصرف في الأسرة | 70 |
| 33 | يمثل ما إذا كان الإبن يتعرض للرفض والتهميش لكل الرغبات والطلبات . | 70 |
| 34 | يمثل مدى تفهم الوالدين للإبن عند الخطأ | 70 |

## مقدمة:

إنّ العنف ظاهرة لها أبعادها في عمق المجتمع ونظمه الاجتماعية، كما أنّ نسبة قوته وحدثه وتعدد أساليبه تختلف باختلاف المجتمعات وتباين نظمها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل المجتمع وكذلك تتباين بتلبية الحاجيات الاجتماعية والنفسية للطفل سواء في المنزل أو المدرسة أو الحي أو الأقران.

وإذا كان البيت هو المؤسسة لأهم في كيان المجتمع فعلينا أن ندرك أنّ هناك تهديدا حقيقيا موجه لهذه المؤسسة الاجتماعية ولعل تنامي ما يحدث فيها مؤشرا قويا لما تتعرض له الأسرة في مجتمعنا من مخاطر فالعنف الأسري هو سلوك أو فعل عدواني متعمد يقصد به إلحاق الأذى والضرر الجسدي أو النفسي، موجه نحو فرد أو أكثر من أفراد الأسرة، والعنف في الأسرة قد يأخذ أشكالا ومظاهر متعددة فهناك عنف جسدي ونفسي قد يتعرض له أحد أفراد الأسرة، وهناك عنف على شكل ممارسات أخلاقية منحرفة، يكون ضحاياها طرفا أو أكثر داخل الأسرة.

والدراسات الاجتماعية تؤكد وبشكل علمي أنّ الطفل الذي يتعرض لإيذاء جسدي ونفسي في الأسرة هو أكثر احتمالا للانحراف الأخلاقي والسلوكي ومرشح بنسبة كبيرة لممارسة العنف مع نفسه ومع الآخرين وبالأخص مع أفراد أسرته في المستقبل، وبهذا فإنّ العنف عندما يحدث في الأسرة ولا يسلم البناء من آثاره سواء كان موجها ضدهم و كانوا يشاهدونه بين والديهم، فبعض الباحثين لا يفرقون بين الآثار النفسية والجسدية للعنف الأسري على الأولاد، فجميع أشكال العنف النفسي والجسدي، والعنف المتبادل بين الزوجين أمام الأبناء تؤثر على الصحة النفسية وتعيق توافقهم النفسي بأبعاده الشخصية والاجتماعية، وبما أنّ مشكلة العنف تؤثر على الأبناء الذين يعتبرون جيل المستقبل وأساس المجتمع، فإنّ آثاره أصبحت تستوجب الدراسة لمزيد من الفهم والتحديد.

وللإشارة فإننا من خلال هذه الدراسة اهتممنا بالعلاقة بين العنف السري والتوافق النفسي من وجهة نظر المراهقين أنفسهم، وبما إن المرهقة هي نقطة انعطاف، ونقاط الانعطاف كما هو معروف هي الأصعب فإنّه يمكن اعتبار هذه المرحلة حرجة بالنسبة للفرد والمجتمع وأنّ أي مشاكل يصادفها هذا المراهق يمكنها أن تصعب أكثر من مهمة الفرد في اجتياز هذه المرحلة بسلام لأن اجتيازها بسلام مرتبط بتوافر عوامل وشروط مهمة للغاية تتعلق بالفرد ذاته وبالبيئة المحيطة به ولمعالجة هذا الموضوع قمنا

بتقسيم هذا البحث كما جرت العادة إلى جانبين جانب نظري ونتطرق فيه إلى كل ما ينم عن الموضوع وجانب ميداني (تطبيقي) نعرض من خلاله بالتفصيل دراستنا الميدانية.

نبحث في أولهما الإطار المنهجي حيث من خلاله حاولنا تحديد إشكالية البحث وفرضياته وكذا أهمية البحث وأهدافه إضافة إلى تحديد لمفاهيم والدراسات السابقة.

أمّا الفصل الثاني فقد خصصناه للعنف الأسري وذلك من خلال التطرق إلى مفهومه والمفاهيم ذات الصلة به وكذلك أنواع العنف لسري، المظاهر، أسبابه، لآثار الناجمة عنه إضافة لدوافعه، ثم تناولنا النظريات المفسرة له.

أمّا الفصل الثالث فقد تناولنا فيه التوافق النفسي بعرضنا لمفهومه، أهميته وكذا معاييره، أساليبه وأبعاده، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة فيه.

في حين تناولنا في الفصل الرابع المراهقة بعرضنا لمفهومها، كذلك تطرقنا لموضوع البلوغ والمراهقة إضافة على أهمية المراهقة ومظاهر النمو فيها، ثم تناولنا حاجات المراهقين وأشكال المراهقة إضافة إلى مشكلات المراهقين وفي النهاية النظريات المفسرة للمراهقة.

أمّا الجانب الميداني فقد عملنا من خلاله على اختبار فرضيات الدراسة، فقد قمنا بتطبيق استبيان العنف الأسري واختبار الشخصية التي يقيس التوافق النفسي، ثم قمنا بعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها، فمناقشة هذه النتائج وفي الأخير تم عرض استنتاج عام ومجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

## تحديد الإشكالية:

يعتبر العنف مشكلة خطيرة تواجه كثيرا من المجتمعات في العالم، وهو قديم قدم الوجود، فلقد ظهر منذ أول صراع بين البشر المتمثل في الخلاف بين قابيل وهابيل، ومما يزيد في خطورته أنّ غالبية من يمارس عليهم العنف هم من الأطفال الذين يمرون مراحل نمائية هامة تؤثر في توافقهم النفسي المستقبلي، وبخاصة مرحلة المراهقة.

وللعنف مظاهر متعددة فمنه العنف اللفظي والجسدي، والجنسي والنفسي وله مجالات عدّة يظهر فيها منها الشخصي والمدرسي، والأسري والمؤسسي، والاجتماعي والاقتصادي.

سيتناول هذا البحث أكثر أشكال العنف شيوعا وتدميرا وهو العنف الأسري، حيث يعتبر ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات، ويشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل، ومن جهة أخرى يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة، بالإضافة إلى أنّه يظهر في المنزل وفي كثير من الأحيان لا يلاحظه العالم الخارجي، فهو يحدث في إطار ضيق، ويمكن إنكاره وإخفاؤه، وتأثيره على الأطفال لا ينتهي مع مرحلة الطفولة، بل بصحبهم في مراهقتهم ورشدهم، حيث يؤثر على أدائهم داخليا وخارجيا، وبالتالي فهو ظاهرة شائعة وخطيرة، حيث أنّ آثارها ليست محصورة في الإصابات الجسدية فقط، بل لما ينتج عنها أيضا آثار نفسية على الضحية، تؤثر على تكيفه وبالتالي على توافقه النفسي.

العنف الأسري هو مختلف الأنماط السلوكية المقصودة والغير مقصودة الصادرة عن عضو من أعضاء الأسرة البالغين الموجه نو الأطفال، كذلك جميع الظروف والعوامل الأسرية المحيطة به والتي تسبب لهم أضرار جسدية نفسية، اجتماعية تعيق نموهم وتترك آثار سلبية في جوانب شخصيتهم.

يظهر العنف الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة والمكونة من الوالدين وأولادهم، ويأخذ أشكالا، فقد يكون عنفا جسديا، ومعنويا موجها من الوالدين إلى الأولاد، ويعني هذا بالتحديد الضرب بأنّه السب والشتم والاحتقار.

لقد أكدّت العديد من الدراسات والبحوث الاجتماعية والنفسية والتربوية على العلاقة القوية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين الذين هم في حاجة ماسة غلى رقابة ورعاية بعيدة عن العنف داخل هذه البيئة.

كان موضوع بحثنا حول العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين الذي اعتبرناه كإطار لمشكلة تستحق الاهتمام والتقصي في المجتمع الجزائري.

وهذا ما دفعنا لطرح التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين من وجهة نظر المراهقين ؟

**التساؤلات الفرعية:**

- هل توجد علاقة بين عنف الزوجين والتوافق النفسي لدى المراهقين من وجهة نظر المراهقين أنفسهم؟
- هل توجد علاقة بين العنف ضد الأبناء والتوافق النفسي لدى المراهقين من وجهة نظر المراهقين أنفسهم؟

**الفرضية الرئيسية:**

توجد علاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين من وجهة نظر المراهقين أنفسهم

**الفرضيات الفرعية:**

- توجد علاقة بين عنف الزوجين والتوافق النفسي لدى المراهقين من وجهة نظر المراهقين أنفسهم
- توجد علاقة بين العنف ضد الأبناء والتوافق النفسي لدى المراهقين من وجهة نظر المراهقين أنفسهم.

## مفاهيم الدراسة:

**العنف الأسري:**

يعرّفه كاظم الشيب (2007) بأنّه: "استخدام القوة البدنية أو اللفظية أو السلطوية أو النفسية من قبل الإنسان البالغ في العائلة ضد أفراد آخرين من هذه العائلة ويتراوح بين البسيط الذي يفضي إلى غضب المعتدي عليه، والشديد الذي قد يقضي عليه". (كاظم الشيب، 2007، ص 22)

**التعريف الإجرائي:**

هو نمط من أنماط السلوك العنيف والذي يظهر فيه القوي سلطته وقوته على الضعيف مستخدما بذلك كل وسائل العنف ويكون هذا العنف إمّا جسديا أو لفظيا أو معنويا، والعنف الأسري ليس بالضرورة أن يكون ممارس من طرف الأبوين فقط وإنّما من الأفراد الآخرين سواء الإخوة أو باقي الأسرة.

**التوافق النفسي:**

يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنّه: "توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل على الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم أنّ التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي. (جمال أبو دلو، 2009، ص228)

**التعريف الإجرائي:**

التوافق النفسي يعتبر مجموعة من السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخرين ثانيا وتحقيق أهدافه التي تتمثل في تقبل الذات والآخرين له وابتعاده الحزن وثقة الفرد بنفسه".

**المراهقة:**

عرّفها هوروكسHorroks(1962) بأنّها:" الفترة التي فيها يكسر المراهق شرنقة الطفولة ليخرج على العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه" .( سيد خير الله ، 1981، ص 150)

**التعريف الإجرائي:**

هي مرحلة انتقالية تبدأ من نهاية الطفولة وتنتهي بانتهاء مرحلة النضج أو الرشد، وفترة المراهقة هي الممتدة بين 15 و18 سنة.

**أهمية الدراسة:**

- ✓ إلقاء الضوء على أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ألا وهي الأسرة باعتبارها لخلية الأساسية في أي مجتمع، حيث أن صلاح المجتمع مرتبط بمدى صلاحها ومدى قيامها بمسؤولياتها وواجباتها اتجاه أفرادها.
- ✓ تتناول دراسة العنف الأسري الذي يعتبر من أكثر أنواع العنف شيوعا وأكثرها ضررا على الفرد والمجتمع لما له من آثار خطيرة على البنية النفسية للفرد وبنية الأسرة والمجتمع.
- ✓ تحديد العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهقين يبرز حاجة المجتمع إلى رفع مستوى الوعي السري بأهمية إتباع التربية والتنشئة الأسرية الصحيحة في التعامل مع البناء.
- ✓ معرفة أبعاد ظاهرة العنف الأسري والأسباب والدوافع وآثارها السلبية وتداعياتها الكبيرة على الأسرة والمجتمع.
- ✓ تتناول مرحلة هامة في حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة فإذا استطاع المراهق أن يتجاوزها بدون أزمات فينعكس ذلك على استقراره الداخلي وتوافقه النفسي في المراحل القادمة.

**أهداف الدراسة:** تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرّف على أشكال العنف الأسري الممارس بين الوالدين
- ✓ توضيح العلاقة الطبيعية التي يجب أن تسود الحياة الزوجية والتي تساعد على منع وقوع العنف الأسري من الأساس، وتساهم في بناء حياة زوجية سعيدة، مما يؤدي إلى أسرة سعيدة وخلق مواطنين صالحين، يساهمون في تنمية المجتمع.
- ✓ توضيح الأسباب والدوافع للعنف الأسري ووضع الحلول الملائمة والعلاج لاستئصال ظاهرة العنف السري من مهده.
- ✓ التعرّف على العلاقة بين العنف السري والتوافق النفسي لدى المراهقين.
- ✓ الكشف عن العلاقة بين العنف السري ومستوى تعليم الوالدين.

**الدراسات السابقة:**

**الدراسة الأولى:**

دراسة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بعنوان" العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث" أجريت بدار الملاحظة الإجتماعية بمدية الرياض سنة 2006.

وفي ضوء هده الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها وفي ضوء الأسئلة المراد الإجابة عليها استخدام الباحث المنهج الوصفي الإحصائي ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة الميدانية قام الباحث باختيار أداة رئيسية واحدة وهي الإستبيانية (الإستمارة) وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصد بها (غير احتمالية) من مجتمع الدراسة المتكون من جميع الأحداث السعودين نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدية الرياض والتي بلغ عددهم 180 نزيلا بعد استبعاد النزلاء غير السعودين .( عبد المحسن بن عمار المطيري، 2006، ص80)

**الدراسة الثانية**

دراسة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير بجامعة الجزائر سنة 2004-2005 بعنوان " العنف ضدد الأطفال في الوسط الأسري" طرح الباحث هده الدراسة بهدف تحقق أهداف بحتية متمثلة في دراسة ظاهرة في غاية الأهمية العنف الممارس على الأطفال في وسطهم الأسري بغية فهمها والتمكن من معرفة أسبابها وأبعادها. ودلك من خلال القراءة والبحث المكتبي والاقتراب الميداني ومحاولة الإجابة عن تساؤلات الإشكالية المترجمة في فرضيات البحث. وهي ظاهرة في غاية التعقيد تتم في الغالب في صمت أولا لكونها تمارس في اطار الأسرة، ومن غير السهل كشفها إلا إدا استدعت نتائجها المباشرة.( **حسان عربادي، 2004، 2005، ص50)**

**الدراسة الثالثة:**

دراسة مورسي 1980: حول مفهوم التوافق النفسي بين طلبة الكليات وقد استخدم إختبار التوافق وكانت من بين النتائج أن لا فروق دو دلالة إحصائية بين البنين و البنات في التوافق النفسي وأن ليس هناك فرق بين التوافق الاجتماعي و الانفعالي بين طلاب الكليات العلمية و الكليات الإنسانية. (سعاد معروف الدوري، 2014، ص54)

**الدراسة الرابعة:**

دراسة خير الله 1981 العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي وقد كانت العينة 600 طالب في الصف السادس ابتدائي موزعين وفق متغير القرية والمدينة، وقد جاءت نتيجة الدراسة أنّ التوافق النفسي للطالب يزداد كلما أرتفع تحصيله الدراسي.( سعاد معروف الدوري، 2014، ص54)

**الدراسة الخامسة:**

دراسة التكريتي 1989 حول بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة فقد استخدم معامل الارتباط "بيرسون " و "سبيرمان" والاختبار الثاني كوسائل إحصائية للمعاينة فقد شمل المقياس على خمسين فقرة موزعة على خمس مجالات. (سعاد معروف الدوري،2014، ص55)

**تمهيد:**

إن العنف الأسري ليس بظاهرة جديدة إنتبه لها العالم بالأمس فقط بل كانت موجودة منذ القديم، وربما يمكن إعتبار أول جريمة حصلت في تاريخ البشرية بين إبنا آدم قبيل وهبيل ضمن العنف الأسري بمفهومه الحديث في القرن الواحد والعشرون لكونه يرتبط بالأسرة، فهذا السلوك يعتبر من ابرز السلوكات التي أخذت منحى آخر في المجتمعات الحالية وبرزت هذه الظواهر بحدة أكثر كما إختلف العلماء الأخصائيين في تحديد العنف الأسري في بنود واضحة، وذلك لإختلاف المجتمعات في القوانين والأعراف والدين الذي يحكمها لذلك وجب على الدارسين لهذا الموضوع تحديد المفهوم أولا وفقا للمجتمع محل الدراسة لكي نفهم الحقيقة المستمدة من الواقع، وفهم أنماطه وتشخيص خصوصا الأسباب الدافعة لإرتكابه ومدى إنتشار الظاهرة فيه ومنها إيجاد الحلول المناسبة لحماية الأفراد من تابعات هذا السلوك.

**1. مفهوم العنف الأسري:**

**1.1.العنف:**

أ. **لغة:** من حيث التعريف اللغوي للعنف نجذ أن ابن منظور يرى في لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفقة به وهو ضد الرفق، عنف به وعليه عنفا وعنافة وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، وإعتنف الأمر، أخده بعنف، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله ، وأعنف الشيء: أخده بشدة وإعتنف الشيء: كرهه، والتعنيف : التعبير واللوم. ( إبن منظور، 1968، ص 903).

**ب. التعريف الاصطلاحي:**

العنف هو كل فعل ظاهر أو مستمر مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي لإلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر أو بالآخرين سواء كانوا الأقارب أو من غير الأقارب ( رشاد علي، عبد العزيز موسى وزينب بنت محمد زين العايش، 2009، ص 14).

**ج. التعريف الإجرائي:**

العنف هو كل سلوك يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص أخر ويسبب له أضرارا جسمانية أو نفسية أو اجتماعية.

**2.1. الأسرة:**

أ. **لغة:** الأسرة بالضم الدرع الحصين والأسرة من الرجل: الرهط وعشيّرته لأنه يتقوى بهم، كما قاله الجوهري. ( أبي الفضل جمال الدين ، 1968، ص 257)

**وقال أبو جعفر النحاس:** الأسرة بالضم، أقارب الرجل من أبيه.

وإشتقت كلمة الأسرة من اللغة العربية من الأسر فهو السنّد والربط بقطعة من الجلد تسمى السير.

**ب. التعريف الاصطلاحي:** الأسرة هي مجموع الرجل والمرأة حينما يرتبطان مع برابطة الزواج التي قد تعط حبها ذرية، وهي رابطة اجتماعية بين زوج وزوجة من جانب واطفالها من جانب أخر، فهي إذا وحدة اجتماعية بالرباط المقدس "رابطة الزواج". ( أبي الفضل جمال الدين ، 1968، ص 257)

يرى أوجبرن ونيميكوف بأنها طريقة اجتماعية دائمة نسبيا تتكون من زوج وزوجة ومن أطفال أو بدون أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة مع أطفالها.(معنى خليل العمر ، 2010، ص10)

وقد عرفها قانون الضمان الاجتماعي المصري رقم 133 الصادر عام 1964 الأسرة بأنها:

مجموعة مكونة من زوج وزوجة وأولاد وبعض أفراد هذه المجموعة إذا كانوا في معيشة واحدة ولو إختلفت محال الإقامة.(معمن خليل العمر، 2010، ص- ص(10-12)

**ج. إجرائيا:**

الأسرة هي نواة المجتمع والركيزة الأساسية التي يقوم عليها وتشمل الوالدين والأبناء وأحيانا بعض الأقارب الذين يعيشون عيشة مشتركة سعيا إلى تحقيق أهدافها في الحياة.

### 3.1. تعريف العنف الأسري:

ويقصد به الإيذاء والضرر بشكل مباشر وغير مباشر داخل الأسرة (منى يونس بحري ونازك عبد الحليم قطيشات، 2011، ص40).

**العنف الأسري:** هو العنف الذي يحدث غالبا بين أفراد الأسرة ويشمل هذا العنف إساءة معاملة الطفل وإساءة معاملة الزوجين أحدهما للأخر أو إساءة معاملة الأبوين، وظاهرة العنف الأسري ظاهرة قديمة تتعرض لهما كل المجتمعات، فالعنف ضد المرأة والطفل لا يعرف حدودا جغرافية أو حضارية لا يقتصر على مجتمعات معينة، وينتشر في كافة الطبقات الاجتماعية وبين كافة المستويات التعلمية وفي مجتمعنا العربي مازالت قضية العنف الأسري مسألة مجهولة ويتم التكتم عليها على إعتبارات ذلك مسألة تخص الأسرة، فالعنف الأسري هو سلوك يتسم بالعدوانية يهدف الى الهيمنة وإخضاع الطرف لأخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة إقتصادية وبدنية ونفسيا، فيما يتسبب في إحداث أضرار جسمية أو نفسية تلحق بهم.( عمر معن خليل، دس، ص230)

ويعرف أيضا هو نمط من السلوكيات المسيئة التي تشمل نطاق عريض من أفعال سوء المعاملة النفسية والجنسية والجسدية التي يستخدمها طرف من أطراف العلاقة الأسرية ضد الطرف الأخر، وذلك للحصول على القوة غير العادلة لسيطرة على الطرف الأخر والإساءة إليه( صالح حسين، ع، 2012، ص212).

## 2 . أنواع العنف الأسري:

### 1.2. العنف بين الزوجين:

يشير إلى قيام أحد الزوجين باستعمال التهديد والتخويف والضرب وكل وسيلة ممكنة لمعاقبة الطرف الأخر، وفيه يتعرض أحد الزوجين لأي فعل أو عمل عنيف، كالقيام بالإهانة، التهديد أو اللجوء إلى أمور أخرى تدخل في نطاق هذه الممارسة وقد أشارت مديحة عبادة إلى وجود عدة أشكال العنف بين الزوجين تتمثل في:

**1.1.2 . العنف المعنوي:** يتجلى في الخيانة من قبل الزوج أو الزوجة، كذلك تتضمن تجاهل الزوج للرغبات الجنسية للزوجة، وتوجيه لها الشتائم والإهانات، وتحقيرها والسخرية منها أمام الآخرين وتهديدها بالطلاق أو الهجر أو حرمانها من الأبناء.

2.1.2 **العنف الاقتصادي:** من مظاهر الإستيلاء على دخل الزوجة العاملة ومصادرة حقها في الإستقلال الإقتصادي و منعها من العمل وسلب أموالها التي قد تكون حصلت عليها بالميراث وعدم الإنفاق عليها في الوقت الذي تمنع فيه من العمل.( مديحة أحمد عبادة وآخرون، 2008، ص50).

3.1.2. **العنف الاجتماعي:** هو من أقوى أنماط العنف الذي تتعرض له المرأة ومن مظاهره عدم إشراكها في القرارات الأسرية، وعدم إتاحة الفرص لها للتعبير عن رأيها ورغباتها وحرمانها من حقها والاعتراض وحجز حريتها أو استقلالها.

4.1.2. **العنف الجسدي:** هو نمط قاسي من أنماط العنف الذي يستخدمه بعض الرجال مع النساء، ويأخذ شكل الضرب والركل والدفع الذي يترك أثار جسمية واضحة على جسم المرأة، هذه لأثار ربما تكون أثار دائمة لا يمكن أن ننساها أو تتجاهلها لأنها تؤثر في نفسيتها بشكل كبير.

**2.2 العنف الموجه ضد الأطفال:** هو تعرض الطفل بطريقة مباشرة للعنف من طرف الأهل أو أخد القائمين على رعايته مما يتسبب له بأضرار تهدد أمنه ونموه بشكل سليم، إذ أن الطفل من المفترض أنه يعيش في بيئة أمنة تساعده في بناء شخصية متوازنة من كافة النواحي، لكن نجد أن هذا المحيط يصبح مهدد لنموه وأمنه إذ وجد به عنف خاصة إذا كان يمارس ضده ويأتي هذا العنف في صور عديدة نذكر منها.

**1.2.2. عنف جسدي:** وهو كل سلوك أو فعل يرمي إلى إلحاق الضرر والأذى الجسمي بالطفل عن قصد وعمد من طرف الوالدين أو من طرف أحد الأشخاص القائمين على رعايته ويتضمن الركل، الدفع، العض، باستخدام أدوات كالعصا أو الحزام، بإضافة إلى القيام بخنقه أو إغراقه تحت الماء، ويعتبر هذا العنف من أكثر أنواع العنف وضوحا وذلك أن أثاره تبدو واضحة مرئية على جسم الطفل كالخدوش والحروق، وقد تحدث أضرار داخلية لا تكون واضحة للعيان، كالعظام المكسورة والنزيف وتمزق لأنسجة.
وهناك العديد من المؤشرات الجسمية و السلوكية التي تدل على حدوث عنف جسدي ضد الطفل فالمؤشرات الجسمية تتمثل في ظهور كدمات وخروج على الوجه والشفاه، العينين وحروق على الذراع أو الأرجل وكسور في العظام.....إلخ.

كذلك يلاحظ تغيرات في أنماط السلوك كالعدوانية وتجنب علاقات مع الآخرين ويمكن الإشارة إلى أن العقاب الجسدي بغرض الأداء، فالنوع الأول لا يحدث دائما وإنما أحيانا، كما أنه يكون مصحوبا بانفعالات قوية من الآباء، بينما النوع الثاني يحدث بصفة متكررة ويكون مصحوب بالغضب وانفعال شديدين.

**3.2.2.عنف نفسي:** يشير إلى سلوك من شأنه إيذاء مشاعر الطفل وإحساسه لذاته ويعارض مع الصحة النفسية للطفل والنمو الأخ لديه ويؤثر في بنائه النفسي ويتضمن هذا العنف أشكالا منها:

**السب:** هو رفض الوالدين لاعتراف بحاجات الطفل وتقبله وعدم تقدير مشاعره وسلوكه، كأن يرفضان مساعدته في القيام بشيء ما، أو قد يناديان أسماء تحط من قدره، كذلك القيام بإذلاله وإخراجه أمام الآخرين( مديحة أحمد عبادة وآخرون، 2008، ص51).

**العزلة:** عزل الطفل عن من يحبهم أو يترك في أماكن غير ملائمة بمفرده لفترات طويلة مثل حبس الطفل في حجرة مظلمة لوحده، منعه من التفاعل مع الأطفال الآخرين أو الكبار سواء داخل الأسرة أو خارجها، إضافة إلى منعه من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

**التجاهل:** هو حرمان الطفل من الإثارة و إجهاد النمو الانفعالي والعقلي لديه من قبل الراشدين مثل الحرمان من الألعاب والكتب التي تؤثر في نموه العقلي والانفعالي( طه عبد العظيم حسين، 2007، ص150).

**الإساءة اللفظية:** وهي تعد من صميم العنف اللفظي وتتضمن الشتم والسب بألفاظ خارجة والتقليل من شأنه والمقارنة السلبية لقدرات الطفل وإمكاناته بالأطفال الآخرين وأن يكون الطفل كبش فداء الوالدين.

**4.2.2. عنف جنسي:** ويعد به قيام الراشدين بالاعتداء الجنسي على الطفل وملامسة ومداعبة الأعضاء التناسلية لديه، إضافة إلى عرض الصدر والأفلام الفاضحة أمامه، وقد تكون الإساءة الجنسية تحدث في إطار الأسرة أو المؤسسات، فداخل الأسرة قد يتعرض مثل هذا النوع من العنف من قبل أحد الأقارب كالوالدين، العم، الخال، وغيرهم، أو قد يتعرض لها الطفل من طرف الغرباء أو الجيران أو من طرف أشخاص يثق فيهم المجتمع مثل المدرسين.

كما قد تحدث في بعض المؤسسات التي قد أعدّت لحماية وتوفير الأمن للأطفال و يظهر هذا العنف من عدة أشكال:

- **اللفظية:** كالمكالمات الهاتفية الفاحشة.
- **النظرية:** كمشاهدة بعض الأطفال الراشدين وهم يلبسون ملابسهم.
- **الخلاعة:** وتتضمن أخد صورة فوتراغرافية وهو في أوضاع جنسية فاضحة.

- **دعارة الطفل:** كدمج الطفل في سلوكات جنسية بهدف الحصول على الكسب المادي ومن المؤشرات السلوكية هذا النوع من العنف الاكتئاب، القلق، العدائية (مديحة أحمد عبادة وأخرون، 2008، ص194).

**3- مظاهر العنف الأسري:**

للعنف الأسري صور ومظاهر متعددة ومختلفة تتمثل في:

**1.3. الاعتداءات الجسدية:** كالضرب والتشابك بالأيدّي والتشاجر وإحداث العاهات والصفع والرفس ممّا ينتح عنها الجروح أو الكسور أو الإعاقة أو الشكل حسب الطريقة المستعملة في العنف، التي تتراوح بين العنف باليد والرجلّ الى استخدام الآلات الحادّة كالسكين أو الحدّاء أو السلاح القاتل.

**2.3.الإعتداءات النفسية والمعنوية:** كالسب أو اللجوء الى إهانة المعتدي عليه والحط من قيمته ورميه بألفاظ بديئة تحط من قدره أ وتنال من شرفه أو شرف أهله ثم دفعه الى الانطواء وفقدان الثقة بالنفس، أو استخدام التهديد اللفظي المستمر من قبل المعتدي عليه ليحصل الاوّل علي خضوع الطرف الثاني.

**3.3.الإعتداءات وسوء المعاملة المادية والاقتصادية:** يحرم الزوج زوجته من مرتبها الشهري أو من مصروف المنزل أو يقطع عنها احتياجاتها المادية أو يعمد الكبار لمعاقبة أبنائهم وبناتهم عبر قطع المصروف عنهم أو عدم تلبية حاجاتهم كالملابس أو متطلبات المدرسة.....إلخ.

4.3. **الإعتداءات الجنسية:** عبرّ إكراه المعتدي عليه كبيرا أو صغيرا أنثى أو ذكر على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة، ويعد الاغتصاب أخطر أنواع الاعتداءات العنيفة داخل الأسرة.

**5.3. الاعتداءات السلطوية والاجتماعية:** عبر فرض المعتدي للعزلة الاجتماعية علي أحد أفراد الاسرة أو العزلة عن محيط العائلة والاصدقاء أو تقيد حركة الأبناء من الاختلاط بالآخرين أو بأفرادهم من الاقارب والجيران أو مراقبة حركات أفراد الأسرة وأفعالهم وذلك من أجل فرض سلطة أسرية جائرة ومستقبلية.( كاظم الشيب، 2007، ص31).

**4. أسباب العنف الأسري:**

يحدد البعض أسباب العنف الأسري بالمسببات التالية:

1. عدم فهم كل من الزوجين لنفسه وطباع الطرف الاخر، حيث كثيرا ما نجد كلا من الزوجين يتمسك برأيه دون مراعاة للرأي الأخر.

2. تظهر الازمات في بعض الأسر بسبب عمر المرأة، وكيفية تسير ميزانية الأسرة، وهل الانفاق مسؤولية الرجل أم أنها يجب أن تشاركه، الأمر الذي يجعل لهذا العامل في بعض الاحيان تأثيرا على العلاقات الأسرية.
3. من أهم أسباب الأزمات والمشكلات في الاسرة غير الحديثة مدى اهتمام الاسرة بالأبناء، حيث نجد في المجتمعات الخليجية الحديثة مسؤولية الاهتمام بالأبناء للخدم.
4. الزواج الذي ينشأ من الطمع والكسب المادي فعندما لا يستطيع أحدّ الطرفين تحقيق هذه المكاسب تقع المشكلات.
5. ترجع الخدمات الاسرية الى إفرازات الحضارة الحديثة مثل تمتع المرأة بحرية مطلقة، تذهب متى تشاء وبالتالي الزواج والارتباطات العائلية تدفع الى الحد من هذه الحرية فينشأ عنه الخلافات الزوجية.
6. عدم نضج عقلية الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية لمواجهة أمور الجيّدة ويمكن إرجاع ذلك الى الزواج المبّكر في بعض الأحيان.
7. مما تؤثر العاهات الجسمية تأثيرا سيئا في العلاقات الزوجية، فقد تؤدي الى الاحساس بالنقص مما يؤدي إلى الإنكماش في العلاقات داخل الاسرة أو يؤدي إلى زيادة حاجة الفرد الى الاعتماد علي الأسرة اعتمادا كبيرا في قضاء حاجاته وشؤنه، الأمر الذي يسبب له الضيق.(أحمد محمد الكندري، 1998 ص- ص(205-206)).
8. الغيرة والشك المتبادلّ بين الزوجين، تعدّ الغيرة المبالغ فيها وما تحمله من مشاعر سلبية، عنصر هام لزيادة احتمالات عدم الثقة بين الزوجين، وقد يفحم «عنصر الشك» الزوجين رويدا رويدا في دوائر وعوائق العنف واتباعه كمنهج أو وسيلة مشروعه لحلّ الخلافات بينهما.
9. النزعة لإظهار الهيمنة والقوة خاصة من قبل الأزواج تجاه زوجاتهم وأولادهم.
10. تبني مهارات الاتصال الاجتماعية والإدمان على شرب الكحولّ هنا لابدّ من الاشارة الى أنه من غير الممكن تحديد الأثر الحاسم لهدي العالمين والنضر إليهما كسبب أو حد لتفجير الصنف داخل الاسرة.(منير كرادشة، 2009، ص- ص(79-60))

**5. أثار العنف الأسري:**

إن العنف الأسري وإن كان يبدو أخف وطأة وقسوة من الأنواع الأخرى للعنف كالعنف السياسي الإقتصادي، إلا أنه أكثر خطورة على الفرد والأسرة والمجتمع، حتى وإن كانت أثاره غير مباشرة، إلا أن إنعكاسات مدمرة وأضرار من الصعب قياس حدودها وتتمثل في:

**1.5 العنف الأسري يعوق خطط التنمية:** ترتبط وتتداخل النظم الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية والثقافية ببعضها البعض عند التخطيط والعمل على بناء مشاريع تنموية وتحديثية حاضرة أو مستقبلية بهدف تحقق رفاهية وسعادة إنسانية، غير أن هناك معوقات لهذه التنمية، ومن بينها المشكلات الأسرية لأن الأسرة هي المكون الأول للنظام الاجتماعي والحياة الاجتماعية و المجتمع هو مجموعة من الأسر المتفاعلة مع بعضها البعض، فإذا اصلحت الأسرة صلحت بقية النظم الأخرى، ثم تأتي قضية العنف الأسرى على رأس قائمة المشكلات الأسرية حيث تعاني منه معظم المجتمعات في عصرنا الحاضر إضافة إلى خسائر الكبيرة الناجمة عنه، حيث قدرتها الرابطة الأمريكية في أوائل التسعينات بعشر مليارات دولار وهي نفقات العلاج الطبي والنفسي والدعم والرعاية. (كاظم الشيب، 2007، ص45)

**2.5. العنف الاسري يربك ويدمر القيم:** إن العنف الاسري يحدث خلل في نسق القيم الثقافية والدينية التي يفترض على جميع الإمتثال لها والاحتكام إليها كذلك يحدث إهتزازات وتشكيك بالأعراف الاجتماعية السائدة، وذلك عندما يصدر عن الابناء سلوكات ومظاهر عنيفة مع روح تلك القيم، أو مع واقعية تلك الأعراف.

**3.5. العنف الاسري ينتج الأمراض النفسية والمشاكل الاجتماعية:** تشير الدراسات النفسية والاجتماعية أن العنف الأسري يحدث إضطرابات وعقد نفسية لكل فرد يعيش في أسرة يمارس أفرادها عنفا تتمثل في:

- ضعف الثقة في النفس وإضظربات الشخصية؛
- إضطربات السلوك لدى الأطفال والمراهقين، وبروز السلوك الإجرامي؛
- حدوث القلق بأنواعه المختلفة( الوسواس القهري، الرهاب الاجتماعي....إلخ)؛
- اللجوء إلى استخدام المخدرات و المسكرات؛
- يخلق لديه عامل الخوف والرهبة من الأخرين، وذلك بدفعه الى اتخاد القرارات الخاطئة تؤثر على مستقبله.

**4.5. العنف الاسري يفكك الأسرة والمجتمع:** يعتبر التفكك الأسري بمثابة ناقوس الخطر الذي يهدد بانهيار المجتمعات ونجد من بين الاسباب المؤدية إلى العنف الأسري.

الأسرة التي يسودها العنف تكون علاقات أفرادها متوترة وذك يؤدي الى حدوث كراهية بينهم، فيتجه كل فرد الى البحث عن حياته الخاصة بعيدا عن الأجواء العنيفة، ومن بين الوسائل التي يلجأ إليها الطلاق بين الزوجين وقد وصلت نسبة الطلاق في بعض الدول كالإمارات إلى 97% أما في السعودية

وصلت إلى 33% والبحرين%، حيث تحّول مساعدة الرئيس المؤسسة القضائية في إيران أن 88% من المراجعين لطلب الطلاق هن نساء تعرضن للضرب والعنف.( كاظم الشيب، 2007، ص- ص (46- 47)

**6. دوافع العنف الأسري:**

العنف الأسري له دوافع ومصادر له وهي إما أن تكون دوافع ذاتية للعنف الأسري أو دوافع اقتصادية للعنف الأسري أو دوافع اجتماعية للعنف الأسري.

**1.6 الدوافع الذاتية للعنف الأسري.**

وهي تلك الدوافع التي تتبع من ذات الإنسان- سواء كانت دوافع ذاتية موروثة أو مكتسبة التي تقوده نحو العنف الأسري.

وتعني بهذا النوع من الدوافع تلك الدوافع التي تتبع من ذات الإنسان ونفسه، والتي تقوده نحو العنف الأسري، وهذا النوع من الدوافع يمكن أن يقسم إلى قسمين كذلك هما:

أ. الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الانسان نتيجة ظروف خارجية من قبل الإهمال وسوء المعاملة و القدف - الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته- إلى غيرها من الظروف التي توافق الانسان والتي أدت تراكم توازع نفسية مختلفة، تمخضت بعقد نفسية قادت في النهاية إلى تعويض عن الظروف السابقة الذكر باللجوء إلى العنف داخل الاسرة.

لقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف إبان فترة طفولته يكون أكثر ميلا نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف فترة طفولته.

ب. الدوافع التي يحملها الإنسان منذ تكوينه والتي نشأت نتيجة سلوكيات مخالفة للشرع كان الآباء قد إقترفوها مما انعكس أثر ذلك - تكوين- على الطفل ويمكن درج العامل الوراثي ضمن هذه الدوافع.(البصري حيدر، 1994، ص131).

**2.6. الدوافع الاجتماعية للعنف الأسري:**

العادات والتقاليد التي إعتادها مجتمع ما- تمييز الذكورة- والتي تتطلب من الرجل - حسب مقتضيات هذه التقاليد- قدرا من الرجولة في قيادة أسرته من خلال العنف، والقوة، وذلك أنهما المقياس الذي يبين مقدار رجولته وإلا فهو ساقط من عداء الرجال.

وهذا النوع من الدوافع يتناسب عكسيا مع ثقافة المجتمع ورقيه وبالخصوص الثقافة الاسرية فكلما إزدادت ثقافة المجتمع ورقيه كلما تضاءلت دور تلك الدوافع، حتى يكاد أن ينعدم العنف الأسري في

المجتمعات الراقية وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المحدودة، إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع بإختلاف درجة إنحطاط ثقافات المجتمعات.

الأمر الذي يجب الإشارة إليه أن بعض أفراد هذه المجتمعات قد لا يكونون مؤمنين بهذه العادات والتقاليد ولكنهما يناسقون ورائها بدافع الضغط الاجتماعي ونلاحظ أن ظاهرة العنف الأسري تكثر في المجتمعات الريفية وتضمحل في المدينة.

كذلك درجة تعليم الزوج والزوجة بمعنى أنه كلما إرتقى تعليم الزوج والزوجة تضاءل بينهم العنف وسادت لغة الحوار بينهم.

إن هذا النوع من الدوافع يتمثل في العادات والتقاليد التي إعتادها مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل– حسب مقتضيات هذه التقاليد– قدرا من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف، والقوة، وذلك أنهما المقياس الذي يمكن من خلالهما معرفة المقدار الذي يتّصف به الإنسان من الرجولة. ( البصري حيدر، 1994، ص132)

**3.6.الدوافع الاقتصادية للعنف الأسري:**

في محيط الأسرة لا يدوم للأب الحصول على منافع إقتصادية من وراء إستخدمه العنف إزاء أسرته، وإنما يكون ذلك تفريق لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس أثاره بعنف من الأب إزاء الأسرة.

إن هذه الدوافع مما تشترك فيها ضروب العنف الأخرى مع العنف الأسري، إلا أن الإختلاف بينهما كما سبق أن بينا هو في الأهداف التي ترمي من وراء العنف بدافع إقتصادي ففي محيط الأسرة لا يروم الأب الحصول على منافع إقتصادية من وراء إستخدمه العنف إزاء أسرته وإنما يكون ذلك تفريق لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس أثاره بعنف من قبل الأب إزاء الأسرة «أما في غير العنف الأسري فإن الهدف من وراء إستخدام العنف إنما هو الحصول على النفع المادي».(البصري حيدر، 1994، ص132)

**7. النظريات المفسرة للعنف الأسري:**

**1.7 . نظرية التعلم الاجتماعي:** تؤكد هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم من المحيط الذي يعيش فيه الفرد، ومن أبرز رواد هذا الاتجاه « ألبرت بان دور» الذي أكدّ بدوره أن السلوك العنيف ينتقل عن طريق ملاحظة وتقليد سلوكيات الأفراد من حوّله( سليمة فيلالي، 2004، 2005، ص20).

فالميل للعنف حسبه يرتبط موجبا ببعض عوّامل التنشئة الاجتماعية كمعايشة الأبناء للخلافات الزوجية وإهانة الزوج لزوجته وضربها وسوء معاملتها.

كذلك تشير هذه النظرية على احدى طرف العنف وهي الملاحظة والنمذجة بمعنى أن الطفل عندما يشاهد والده يمارس عنفا إتجاه الأسرة وخصوصا إتجاه زوجته فإنه يتجه إلى تقليد والده واعتباره نموذجا يقتدي به في محاولة لرفض سلطته وإخضاع الأخرين له وبالتالي يصبح بالضرورة عنيفا إتجاه الأخرين.

في هذا السياق يرى « حمدي حسين» أن الطفل يكون عدواني عن طريق ملاحظة النماذج التي يتعرض لها المحيط الاجتماعي.( حمدي حسين، د،/س، ص140)

كذلك فقد وجدّ "بان دور" عند دراسته للسلوك العدواني في عينة من الأطفال أنه غالبا مارتبط بالمثير أو المنبه الذي يتعرض له الآباء يعاقبون أبنائهم عندما يظهرون عدوان اتجاههم وفي الوقت نفسه يرتكب هؤلاء الأبناء سلوكيات عنيفة ويشجعون أبنائهم على إرتكاب مثل هذه السلوكات مع الأخرين، وعليه فالفرد يكتسب العنف عن التعلم والتقليد من المحيط الذي يعيش كالأسرة.( ربيع حسين محمد وآخرون، د/ س، ص140).

**2.7. النظرية التفاعلية الرمزية:** من أبرز رواد هذا الاتجاه نجد كل من« شارلزكوري مربرت ميد» حيث أكدّ أصحاب هذا الاتجاه أن للأسرة أهمية ودور كبير في تشكيل أنماط السلوك الذي يكتسبها الفرد.

فتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض داخل الاسرة له أثر كبير في تكوين أن سلوك أو قيمة معينة، وعليه فالعنف سلوك مكتسب ومتعلم عن طريق التفاعل، وأن الفرد يتعلمه بنفس الطريقة التي يتعلم أي نمط السلوم الاخرى وذلك باستخدام الرموز وحسب هذا الاتجاه فإن الأسلوب الذي يتعلمه الفرد عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم الأسرة بإعتبارها المحيط الأوّل الذي يتربى فيه الأطفال ويكتسب خلالها سلوكه مثلا: عند مشاهدة الصراعات وسلوكات العنف لدى الأبناء فإنه يزداد احتمال إكتسابه لهذا النمط من السلوك.( عبد المحسن بن أمار المطيري، 2006، ص25)

كما يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك العنيف جزء ضروري من الحياة ونمط سلوكي يجب أن يتعلمه الأطفال خاصة الذكور ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة يتم تشجيعهم على الخشونة والاعتماد على النفس، وبينما تعلم الإناث الطاعة والتبعية.

كما تؤكد التفاعلية الرمزية على أن معظم تأثير التنشئة داخل الأسرة تحدث في مرحلة الطفولة لأن الطفل في هذه المرحلة يكون في بداية تكوين شخصيته وذلك عن طريق إكتساب الطفل الخبرات والمهارات التي تحدث في الأسرة.

**3.7. نظرية الإحباط:** يتزعم هذا الاتجاه« جرمن دولار» وزملاءه حيث يرون أن شكل العدّوان يكون مسبوقا بحالة إحباط ( سعد النمر،1995، ص176).معنى ذلك حسب أنصار هذا الاتجاه أن المصدر الأساسي

للسلوك العنيف في تأخير أو تعطيل إشباعات، حيث تشير الدراسات للطور في النمو والعاملين للطفل أن السلوك العنيف يسبق احساس بعدم قدرته على الحصول على ما يريد والعجز عن اشباع رغباته خاصة عندما يشعر بعدم اهتمام الوالدين به فإذا أصيب بالإحباط يلجأ إلى العنف والقيام بسلوكات عنيفة مع الأخرين تعبيرا منه عن رفضه للأوضاع القائمة في الأسرة ذلك قد يحدث ذلك عندما يكون هناك تميز بين الأبناء داخل الأسرة كالتميز بين لأخو الأكبر والأصغر، وعليه فهذه النظرية تؤكدّ أن العنف يحدث عندما يفشل الفردّ في تحقيق أهدافه، وهو ناتج عن ضغوط بثائية واحباطات تنتج عن حرمان، وهذه النظرية حددتّ أربع عوّاملّ تتحكم في العلاقة بين الإحباط والعّدوان وهذّه العوّامل هي:

1. العامل الذي يحكم إستشارة العدّوان مثل: كمية الإحباط أو عدد خبرات الإحباط.
2. عامل الكف الافعال العدوانية مثل العقاب.
3. العامل المحدد للاتجاه العدّوان كإزاحة العدوان.

إلاّ أنه يؤخذ على هذه النظرية ورغم أنّها تمدنا بالتفسير المنطقي للأسباب ظهور العنف في المناطق المختلفة،إلاّ أنها تفشل في تفسير أسباب وجود العنف لدى بعض أعضاء الطبقة العليا وأسباب عدم ظهور العنف لدى الكثير من الفقراء الذين هم أكثر عرضة للإصابة بالإحباط أو ربما أصيب به فعلا، وتزداد فرصة التماثل بين المعايير كلما كانت الجماعة التي يتفاعل معها الفرد محدودة بعكس إذ ما اتسعت دائرة تفاعله،وهو ما يؤدي إلى صراعات داخلية والتي بدورها تؤدي إلى أنماط إنحرافية.( الزايد أحمد وأخرون، 1994، ص190).

### 4.7. نظرية التحليل النفسي:

يتزعم هذا الاتجاه فرويد الذي يرى أن السلوك العنيف غريزي عند الإنسان ولا يمكن التحكم فيه إلاّ من خلال القوى الضاغطة وقوانين الضبط الاجتماعي المختلفة باختلاف المجتمعات ويتم ذلك من خلال التنشئة للطفل وإن الأسرة هي التي تتولى مهمة وتكوين الفردّ.

كما توضح هذّه النظرية أن التربية التي يتلقاها الفرد تهدف إلى خلق توازن بين المكونات الأساسية الشخصية، حيث تعمل على تدعيم الأنا حتى يقوم بدوره التوافقي والتكاملي في تحقيق الإتزان للأنا الأعلى، كما أكدّت هذه النظرية في هذه المرحلة تتشمل شخصيته وحسب فرويد إذا حدث إضطراب في إحدى الجوانب الأساسية المكونة لشخصية الفردّ، فإن ذلك سيدفعه بالضرورة لممارسة العنف.( خيري خليل الحميلي، 1992، ص54).

### 5.7. نظرية الضبط الاجتماعي:

تعدّ هذه النظرية من النظريات السوسيولوجية التي إنبثقت عن الاتجاه الوظيفي في تفسير سلوك العنف وتنظر هذه النظرية إلى العنف على إعتبار أنهّ استجابة للبناء الاجتماعي، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبّر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه.

ويرى أصحاب هذه النظرية ان للحدّ من العنف الأسر يجب زيادة التكامل الاجتماعي Social lutgration حيث تتقلص حدّة العنف لزيادة إرتباط الأشخاص بالجماعات الأولية التي تعمل على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتغرس القيم الدينية وقيم الانتماء.

وترى هذه النظرية أن سلوك العنف الأسري لا يعني مجردّ تسمية شخص إعتدى على الآخر سواء على المجني عليه أخاه أو زوجته أو أباه أو إبنه بل أن الأمرّ يتوقف على الخبرات الاجتماعية والنفسية التي مرّ بها هذا الشخص، الفردّ الذي يخرج عن القاعدة الاجتماعية(بممارسة العنف) قد يقبض عليه.( محمد سيد فهمي، 2012، ص82)

وقد حدد علماء هذّه النظرية ثلاثة أنماط من الضبط وهي:

- **الضبط المباشر:** وهو أسلوب ظاهري يشير إلى الضوابط الخارجية التي توضع أمام الفردّ أي الرسمية؛
- **الضبط غير مباشر:** وهو يركز على الإرتباط العاملين بالوالدين وبأشخاص محافظين لا صلة لهم بالجريمة؛
- **الضبط الذاتي:** وهو يشير إلى الشعورّ الذي يكون لدى الفرد والذي يعمل على توجيه سلوكه فعندما تندمج القواعدّ والقوانين في نفس الفرد تصبح جزء منه لذلك ركز «ناي» على أن تكون لدى الطفل مفاهيم عن الحقوق أو المعايير في المجتمع سواء ما يتعلق بالعادّات أو القانون.( محمد سيد فهمي، 2012، ص82).

## خلاصة الفصل

مجمل القول أن العنف الأسري هو كل سلوك يحدث في الإطار الأسري وبين أفراده ويحدث أضرار مختلفة، وله أنماط وأشكال متعددة وتختلف النظرة لهذا الفعل من مجتمع لآخر، ولا يمكن أن نحكم على هذا السلوك بأنه شاد وغير مقبول قبل أن ننظر إلى المراحل والتطورات التي مر بها لمجتمع وإنعكاساتها عليه، وعلى العموم فإن هذا السلوك مهما اختلفت أسبابه ودوافعه إلا أنه يبقى كسلوك معبر عن وضعية معينة يعيشها هؤلاء الأفراد.

**تمهيد:**

التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها وموافقها وهو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر انتشارا وشيوعا في علم النفس، وكذا الصحة النفسية وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي إزدادات فيه الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي باعتباره عملية تفاعل ديناميكي بين الفرد وبيئته، يسعى من خلاله الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية لتحقيق مختلف مطالبه فالتوافق دليل تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدّة، ومن خلال فصلنا هذا سوف نتطرق لبعض العناصر التي توضح لنا مصطلح التوافق.

**1. تعاريف التوافق النفسي:**

يصرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنّه: توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الأخر وإنما تؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو التوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم: "التوافق الذاتي هي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع الدوافع بحيث لا يكون هنا الصراع داخلي.(جمال أبو دلو، 2009، ص228).

كما يقصد بالتوافق النفسي رضا الفرد عن نفسه وتتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب، القلق، والنقص فيتمكن من اشباع دوافعه بصورة ترضيه ولا تغضب الجميع.(مصطفى فهمي، 1967، ص34).

ويعرفه حامد عبد السّلام زهران 1995: "بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السّلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتعديل والتغيير حين يحدث توازن بين الفرد وبيئته". ( حامد عبد السلام زهران، 1995، ص24)

ممَا سبق يمكن القول أن التوافق النفسي عملية ملائمة بين الفرد ونفسه وبيئته في مختلف موافق الحياة، من أجل تحقيق الراحة النفسية والانسجام والصحة النفسية مع الذات ومع الأخرين.

**2. أهمية التوافق النفسي:**

تتجلى هذه الأهمية في مجموعة من الميادين من بينها:

**1.2. ميدان علم النفس:**

يعتبر التوافق النفسي من بين أهم محاور ومواضع علم النفس حيث يلاحظ انّ الكثير من الدّراسات تنصب على هذا الموضوع ويظهر ذلك جليّا وبوضوح في الكثير من تعريفات علم النفس في حدّ ذاته فعلم النفس هو: "دراسة التوافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التي تمليها عليها طبيعته الإنسانية الشخصية استجابة للمواقف، فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية، والتعبير المستمر للمواقف.

كما يقول " كمال الدسوقي": أنّ التوافق النفسي ليس فقط موضوع دراسة فرع من فروع علم النفس بل انّ الحياة كلّها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف.( مرباح أحمد تقي الدّين، 2014-2015، ص115).

**2-2 ميدان علوم التربية:**

فالتربية كما عرفها العلماء: "هي كل ما يعلمه الفرد لنفسه أو يعلمه غيره له بقصد تقربه من درجة الكمال التي تمكنه بيئته واستعداداته من بلوغها".

ولذلك فنجاح الفرد في دراسته سيستدعي تحقيق توافقه النفسي اذ يعد مؤشرا إيجابيا للتحصيل، ودافعا يدفع التلميذ الى زيادة رغبته وإقباله على التعلم وعلى إقامة طيبة مع الزملاء والأساتذة، امّا التلاميذ الذين لم يحققوا التوافق النفسي الجيدّ أو ذوي التوافق السيئ يعانون من التوتر، الضيق النفسي الذي يدفعهم الى التعبير باستجابات متعددة كالخوف، التردد، القلق، التلعثم، عدم الثقة بالنفس، الميول إلى الانسحاب، السلوكات العدوانية، التقوقع حول الذات ممّا ينعكس عليهم سلبا في حياتهم وفي تحصيلهم الدّراسي.

**3.2. ميدان التوجيه التربوي:**

يعدّ التوجيه التربوي أحد الوسائل العامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية حيث يعرفه: "زيدان محمد مصطفى وبركات لطفي أحمد" على أنّه: مجتمع الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وان يستغل امكانيات بيئته ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل، فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن ان يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته.

**4.2. ميدان الصحة النفسّية:**

انّ سوء التوافق يمثل واحد من الأساليب الرئيسية التي تؤدي الى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة من الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة.

فعلا لأهمية دراسة التوافق النفسي أثر كبير سواء في الميدان التربوي، وكذا الصحة النفسية لكون أن الفرد في الاصار التعليمي والتربوي لا يمكنه أبدا الوصول إلى درجة من التحصيل دون أن يكون متوافقا نفسيا، بحيث أن تتاسق وظائفه النفسي وثباته الوحداني والانفعالي يدعوه الى استثارة دوافعه نحو الإنجاز والتحصيل وتمت تلبية حاجاته في النجاح والتفوق، أمّا الفرد غير المتوافق نجده يعاني من الفشل المتكرر إضافة الى سلوكه سلوكا عنيف وانسحابيا يدل على أنّه حقيقة بحاجة الى مساعدة نفسية، لذا أكدّ علماء النفس بأنه إذا أردنا الوصول إلى معالجة نفسية موضوعية وناجحة يجب الرجوع الى تاريخ الحالة والتعرف على سلوكاته ومدى توافق الفرد مع ذاته وأسرته ومجتمعه قبل المرض لكي يتسنى لنا متابعته وعلاجه.(صالحي سعيدة، 2012-2013، ص89).

**3. معايير التوافق النفسي.**

لقد أشار "لازاروس وشافو" قد تم تحديد معايير التوافق النفسي التالي:

**1.3. الراحة النفسية:** يقصد بها أنّ الشخص المتمتع بالتوافق هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضها نفسه ويقرها المجتمع.

**2.3. الكفاية في العمل:** تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسّعادة النفسية.

**2.4. مدى سعادة الفرد بعلاقات اجتماعية:** إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على انشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط.

**4.3. الأعراض الجسمية:** في بعض الاحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

**5.3. الشعور بالسعادة:** الشخصية السّوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي خالية من الصراع والمشاكل.

**6.3. القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:**

إن الشخص السّوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ويكون قادر على أرجاء اشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد، أكثر دوما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى ادراك عواقب الأمور.

**7.3. ثبات اتجاهات الفرد:** إنّ ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الإستقرار الإنفعالي الى حد كبير.

**8.3. اتخاذ اهداف أهداف واقعية:** الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع نفسه أمام أهداف ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بدل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الاهداف. (حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي، 2007، ص62، 63).

من خلال كل ما سبق يمكن القول أن معايير التوافق النفسي هي سلوكات وتصرفات سلكها الفرد من أجل الإستقرار النفسي وبالتالي الاستقرار الاجتماعي.

**4. أساليب التوافق النفسي:**

ويقسم بعض العلماء الآليات الدفاعية النفسية المرضية الى خمس أنواع وهي:

**1.4. الأساليب الدفاعية العمومية:**

وهي تتخذ شكلا مضاد للمجتمع ويكون اتجاهها الى الخارج وليس نحو الذات وتتضمن الدخول في تفاعل مع الجماعة بشكل لا تكاملي في غير مصلحة الجماعة، وتسعى الى الدفاع عن طريقة الهجوم على الأخرين ومنها التعويض الزائد، التبرير، الاسقاط، الاحتواء.

**2.4. الأساليب الدفاعية الإنسحابية:**

وتتضمن هذه الأساليب هروب أو انسحاب الفرد من الموافق التي تثير الصراع وتعيق اشباع الدّوافع والحاجات لديه وهي تغني الإبتعاد عن مصادر التوتر والقلق عن الإحباط والصّراع الشديد والصفة المميزة لهذه الأساليب أنها تنطوي على تصور واضح في التفاعل أو النشاط الاجتماعي سواء عن طريق الإتزان السّلبي أو الرفض الإيجابي للتعاون، وتكون مصحوبة في الغالب بالتعويض عن طريق الانسحاب بعيدا عن الاخرين في شكل عزلة أو وحدة، ويلجأ الكثير من الأفراد الى الهروب من الواقع عندما يعجز عن تحقيق دوافعه عن طريق الحياة الواقعية، وتكون الأليات الإنسحابية في شكل الانعزال، التخيّل، ألام اليقظة، النكوص، التفكيك، الإنكار.

**3.4. الأساليب الدفاعية الابدائية:**

وهي أساليب لاشعورية يلجأ إليها الفرد عندما يفشل في مواجهة الواقع عن طريق إيجاد بدائل لإشباع دوافعه وحاجاته أو تحقيق سلوك غير مقبول اجتماعيا ببديل يكون في العادة شبيها بالدوافع أو الحاجة غير المشبعة، ومن هذه الأساليب نجد الإبدال، الإزاحة، التحويل، الرمزية، التقدير المثالي، الإعلاء.

**4.4. الأساليب الدفاعية الإستعطافية:**

حيث يلجأ الفرد الى هذه الأساليب الدفاعية لإبتزاز عطف الناس ويعتبر من أنواع الحيل النفسية اللاشعورية، وتوجده هذه الأساليب السلوكية في شكل أعراض مرضية منها: الهستيريا، الأفكار، القهر، النسيان، المخاوف المرضية.

**5.4.الأساليب الدفاعية التلازمية:**

وهي نوع من الآليات تلازم الفرد وتسبقه جملة من الأعراض ومظاهر الاضطرابات النفسية في أثناء محاولاته لإعادة توافقه مع البيئة المحيطة به حيث يتحقق له بشكل مؤقت للتوتر أو القلق ويحاول اللجوء إلى وسائل دفاعية أخرى إذا عادت مظاهر الاضطراب النفسي للظهور مرة أخرى منها القلق والمرض. ( ناصر الدين زيدي، 2012، ص45).

ومنه يمكن القول أنّ هذه الاليات يتمتع بها الفرد من أجل إرضاء نفسه والدفاع عنها للتلاؤم مع البيئة المحيطة.

**5. أبعاد التوافق النفسي.**

تقدم مجالات الحياة في مواقف تثيرا السلوك التي تبرز على مستويات مختلفة ولقد اختلف الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لإختلاف نظرة العلماء والباحثين.

**1.5. التوافق الشخصي:**

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة.
فالتوافق الشخصي إذا هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي أو يشمل الإعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحريّة الشخصية والشعور لإنتماء والتحرّر من الميول والإستجابية والخلو من الأمراض العصبية وذلك لتحقيق الرضا نفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة. ( حامد عبد السلام زهران، 2002، ص42، 44).

**2.5.التوافق المهني:**

وهو نجاح الفرد في عمله بحيث يبدو في جانبين أساسين هما:
رضاه في عمله وحبه له وسعادته به ورضا المسؤولين والمشرفين عليه في العمل بوجود هذا الفرد في هذا العمل وكفاءته في إنجازه و توافقه مع زملائه( فاطمة حولي، 2011-2012، ص30).

**3.5. التوافق الصّحي:**

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والإنفعالية، مع تقبله للمظهر الخارجي والرضاعة، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي اتجاه وامكاناته وتمتعه بحواس سليمة، وصيله الى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدارته على الحركة والإتزان والسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون اجهاد أو ضعف لمهنته ونشاطه.( زينب شفير، 2005، ص5).

**4.5. التوافق الأسري:**

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين أبو الدين أو كليها وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الآباء بعضهم والبعض الاخر حيث ستود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقات الأسرية من الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

**5.5. التوافق الديني:**

يتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الديّن من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، فهو يشبع حاجة الإنسان الى الأمن، امّا إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السّند سواء توافقه واضطربت نفسه وأصبح نهبا للقلق. ( صبرة محمد علي، 2004، ص129-130).

**6. العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:**

من بين العوامل التي تؤثر في التوافق النفسي نذكر:

**1.6. مطالب النمّو:**

من أهم عوامل إحداث التوافق المباشرة وتحقيق مطالب النمّو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره( جسميا، عقليا، انفعاليا واجتماعيا).

ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد التي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، أي أنها عبارة عن مستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمّو السنّوي للفرد.
ويؤدي تحقيق مطالب النمو الى سعادة الفرد، ويسهل تحقيق مطالب النمّو الأخرى في نفس المرحلة وفي مراحل التالية أو يؤدي الى عدم تحقيق مطالب النمو الى شفاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التي تليها.

**2.6. دوافع السّلوك:**

من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي إشباع دوافع السّلوك وحاجات الفرد، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس لأن الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السّلوك.
ويعتبر السلوك الناتج عملية التفاعل فيها العوامل الحيوية وأمثلتها الحاجات الحيوية واشباعها ضروري لحياة الفرد والعوامل النفسية الاجتماعية مثل الحاجات النفسية(الامن).

فعندما تشبع الدوافع في الإطار الاجتماعي المقبول يتحقق التوافق، ولكن في الكثير من الحالات لا يسير الإشباع بالقدر المنشود، ويترتب عن ذلك شعور الفرد بالإحباط الذي يمثل في الكدر والضيق ويتوقف قدر هذه المشاعر الإحباطية وحدتها على عوامل كثيرة منها درجة تحمل للإحباط والتي تتحدد بدورها بعوامل طبيعية جسمية وعوامل تربوية اجتماعية نفسية مرتبطة بتنشئة الاجتماعية، كما يتوقف قدر هذه المشاعر على عادات الفرد وطريقة مواجهته للمواقف. (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص24).

**خلاصة الفصل**

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، وعن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت مصطلح التوافق النفسي مع تناول أهم المصطلحات المتعلقة بهم على اعتبار التوافق النفسي عملية إرضاء نفسية الفرد وخلو حياته من الصراعات النفسية وبالتالي إشباع دوافعه بالإضافة إلى أهميته في المجال التربوي أبعاده والعوامل التي تؤثر فيه.

**تمهيد**

تعتبر المراهقة مرحلة حساسة يعيشها الفرد فهي مرحلة وسيطة بين مرحلة الطفولة والرشد، وهي فترة حاسمة ودقيقة في حياة كل فرد حيث أنها تتضمن تغيرات وتقلبات فسيولوجية وإنفعالية، عقلية وإجتماعية شاملة لهذا فإن الفرد يمر فيها بأزمات نفسية تختلف درجتها باختلاف الظروف المحيطة بالفرد، وهذا ما يستوجب من الأبناء زيادة اهتمامهم بالأبناء عند الوصول لهذه المرحلة لأن المراهق يشعر أن الآخرين لا يفهمونه كما ينبغي.

**1. مفهوم المراهقة:**

المراهقة بمعناها هي: المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، وهي تعرف:

أ. **التعريف اللغوي:**

جاء في المعجم الوسيط ما يلي " الغلام الذي قارب الحلم، والمراهقة هي فترة الممتدة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد.( إبراهيم أنس وآخرون، 1972م، ص278)

والأصل اللاتيني لكلمة مراهقة Adolesence والمشتقة من الفعل ومعناه تدرج نحو النضج البدني والجنسي والإنفعالي والإجتماعي، (مصطفى فهمي 1974م، ص27)

ب. **التعريف الإصطلاحي:**

يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الإنتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي( عبد الرحمان العيسوي، 1999م، ص100)، كما يعني مصطلح المراهقة في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين.( حامد عبد السلام زهران، 1977م، ص289)

لقد أشار ستانلي هول" في كتابه المراهقة الذي ألفه سنة 1994م إلى اعتقاد أن من طبيعة المراهق أن يتأرجح بين النقيض والنقيض من الحالات النفسية في تتابع سريع متلاحق وصار يعرف هذا الميل من الانتقال من مزاج إلى أخر في وقت قصير عند المراهق بأزمة المراهقة إشارة إلى حتمية التلازم بين فترة المراهقة والأزمات النفسية. ( محمد عماد الدين إسماعيل، 1982، ص20).

هذا ما ذهب إليه الدكتور فهمي مصطفى في نفس المذهب فيحدد المراهقة بأنها« التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي، كذلك قد تؤدي حالات المرض الطويل أو الضعف العام إلى تأخر النضج الجسمي فالمراهقة إذ هي محصلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والثقافية والاقتصادية التي بتأثر بها المراهق.( عبد الرحمان العيسوي، 1999م، ص101)

**2. المراهقة و البلوغ:**

يطلق إصطلاح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي، والعقلي، والنفسي، ويخلط البعض بين كلمة المراهقة وكلمة البلوغ، ولكن ينبغي التميز بينهما

فالفظ، المراهقة تعني التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والنفسي في حين يقصد بالبلوغ، نضج الأعضاء الجنسية وإكتمال وظائفها عند ذكور والإناث، وعلى ذلك يتضح لنا أن البلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإنه يأتي قبل الوصول إلى المرحلة التي يطلق عليها المراهقة ففي بداية مرحلة المراهقة تحدث تغيرات كثيرة على المراهق من أهمها: النضج الجنسي حيث تبدأ في هذه المرحلة الغدد الجنسية بالقيام بوظائفها.( عبد الرحمان العيسوي، 2004، ص70)

### 3. أهمية مرحلة المراهقة:

من المؤكد وحسب ما إعتمدنا عليه أن أصعب المراحل هي المرحلة الانتقالية وأصعب النقاط هي نقاط الإنعطاف، والمراهقة تنطبق عليها هذه الأوصاف في جميع النواحي والجوانب التي يتميز بها من قلق واضطراب و حاجة للتكيف والحرمان بشتى أشكاله لكان من الأجدر أن نولي اهتماما كبيرا ودراسة معمقة حول هذه المرحلة ومتطلباتها وكذا مشكلاتها وطرق علاجها.

مما يزيد أهمية هذه المرحلة أنها مرحلة نضخ القيم الروحية والدينية والخلقية ويحدث فيها ما يسمى اليقظة الدينية وكذا النزعات المثالية وبحكم ما يصل إليه المراهق فإنه يستوعب القيم الروحية والتصورات المجردة أو كما تعتبر مرحلة إختيار التخصص أو المهنة( عبد الرحمان العيسوي، 2005، ص75).

وحياة الكائن الحي سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق على اللاحق. لإدراكنا أهمية المراهقة السوية المتكيفة لأنها تقود إلى مرحلة شباب سوي متكيف أيضا، والعكس صحيح، فإن كانت المراهقة تسلك سلوك غير عادي غير سوي فستقود إلى المرحلة "شباب جانح" كل هذا يجعل المراهقة على أكبر جانب من الأهمية سواء بالنسبة للمجتمع أو بالنسبة للفرد نفسه، فبالنسبة للمجتمع فإن وجهة النظر الإجتماعية تلزمنا ببذل كل مجهود للحفاظ على هذه الطاقة البشرية، من حيث أن هذه الطاقة الإنسانية هي التي ستقوم على إنتاج الثروة البشرية، وعلى الاستفادة منها، أما بالنسبة للفرد فإنها تمثل أخطر سنين حياة الإنسان، لأنها السن الذي يتحدد فيها مستقبله إلى حد كبير وهي الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات، ويمكن أن ينجرف الفرد في هذا السن إن لم يحصل على مساعدة من الآخرين.( إيناس خليفة ، 2005، ص35).

**4. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:**

**1.4. النمو الجسمي:**

يظهر النمو الجسمي عند المراهق في ناحيتين، الناحية الجسمية والناحية الفيزيولوجية، الناحية الجسمية تشمل الزيادة في (الجسم)، الوزن، الحجم والطول، أما من الناحية الفسيولوجية تشمل نمو ونشاط بعض الغدد والأجهزة الداخلية التي ترافقه بعض الظواهر الخارجية.

فالنمو الجسمي يتميز في هذه المرحلة بالسرعة الكبيرة في النمّو، فيلاحظ طفوه النمّو بعد فترة نمو هادئة في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتزداد سرعة النمّو عند الجنسين لمدة3-4 سنوات عند الذكور ما بين 12-16 سنة، وعند الإناث بين سن 10-14 سنة، وتصل أقصى سرعة في النمّو عند الإناث في سنّ 12 سنة، بينما عند الذكور في سنّ 14 سنة، ويزداد طول الفرد زيادة سريعة، ويتسّع الكتفان، ومحيط الأرداف، وزيادة طول الجذع وطول السّاقين، مما يزداد نمّو العضلات والقوة العضلية والعظام وتبدأ الزيادة في صول الساقين أولا ثم بعد ذلك في الجدع إلاّ أنّ إكمال الزيادة يحدث أولاّ في اليدين والرأس والأقدام، أمّا أخر جزء تكتمل فيه هذه الزيادة فهو في الأكتاف (سامي ملحم، 2004، ص23)، ويشير حامد عبد السّلام زهران إلى أن سرعة النمّو الجسمي في مرحلة المراهقة المتوسطة تتباطأ نسبيا عن مرحلة المراهقة المبكرة حيث يزداد الطول والوزن عند كل من الجنسين، فالطول يزداد بدرجة أوضح عند البنين حيث يلحقون بالبنات ويسبقونهم ويصل البنات لأقصى الطول في نهاية هذه المرحلة، بينما يزداد الطول عند البنين حتى سنّ 17-19 سنة، أمّا الوزن فيزداد بدرجة أوضح في البنين منه عند الإناث حيث يلحقون بهنّ ويسبقونهم حيث يتفوق البنون على البنات في القوة الجسمية.( حامد زهران، 1995، ص50).

ويلاحظ في هذه المرحلة أن المراهق كثيرا ما يهتم بجسمه وصحته وقوة عضلاته، وهذا له تأثير في عملية التوافق الاجتماعي وخاصة مع زملائه في المدرسة، وإذا لاحظ المراهق أي تغيّر في مظهره فسوف ينتابه القلق والشدة وقد يؤدي به إلى العدوان أو الإنطواء تجنبّا لتعليقات زملائه أو قد يعاني من مشاعر النقص، ويؤكد حامد عبد السلام زهران على ذلك في قوله « أنه خلال النمو الجسمي للمراهق نلاحظ شدة اهتمامه بجسمه، حيث تزداد أهمية مفهوم الذات"concept Body". وينظر المراهق إلى جسمه كمركز للذات، وتزداد بذلك الحساسية الشديدة للنقد فيها يتعلق بالتغيرات الجسمية الملحوظة السريعة والمتعددة، حيث يكون المراهق صورة ذهنية للجسم ويساهم الأخرون في نمو مفهوم الجسم عند المراهق، ويهتم كثيرا بتعليقات رفاقه التي تؤثر على مفهوم الجسم لدى المراهق.( حامد زهران، 1995، ص51).

كما أنّ هناك تغيرات تطرأ على المراهق خلال فترة المراهقة المتوسطة كزيادة إفرازات بعض الغدد مثل: الغدة التناسلية ويقول عبد الرحمان العيسوي "إنّ إفراز هذه الغدة تظهر في الوظائف كنمو الشعر تحت الإبط، نمّو الشارب وكذلك ضخامة صوت المراهق وبالنسبة للمراهقة يأخذ الثديان في البروز وكذلك تنمو الأرداف ويتسع الحوض ونعومة الصوت حيث تؤدي هذه التغيرات إلى إحساس المراهقة بأنها أصبحت شابة كبيرة، وإلى المراهق أنّه أصبح رجلا بالغا(عبد الرحمان العسيوي 1995، ص63)، هذا فإنّ أساس التغيرات الفيزيولوجية لدى المراهق هي أنّ الغدّة النخامية والتي تعتبر قاعدة الغدد الصّماء في الجسم تبدأ في إفراز ينشط الغدد التناسلية، فتنمو هذه الأخيرة، بينما تضمر كلّ من الغدة الصنوبرية والغدة التناسلية وهي غدة الطفولة، ولا يحدث النضج الجنسي إلاّ بضمورها.( إيناس خليفة، 2005، ص55)

والتغيرات الفسيولوجية تظهر كذلك من خلال تغيرات عضوية في الأجهزة الداخلية حيث تحدث عند البلوغ تغيرات في الأجهزة الداخلية في الجسم، إذ ينمو القلب بنسبة أكبر من نمو الشرايين، فيزداد بها ضغط الدّم 88 ملم في سنّ 6 سنوات إلى 120ملم في بداية المراهقة ويؤثر ضغط الدم المرتفع على كل من الجنسين، ويظهر من خلال الصّداع والإعياء والإغماء والقلق.... ونجد أنّ المعدة تطول وتتسع هذا ما يؤدي إلى الزيادة في نسبة استهلاك الأطعمة، حيث تزداد حاجات المراهق للأكل إلا أنّ هناك اختلاف بين الذكور والإناث.

### 2.4. النمّو العقلي:

لا يوجد فاصل بين النمّو العقلي للفرد بمرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة بل إن النمّو العقلي بمرحلة المراهقة هو امتداد للمرحلة السّابقة، وعملية الفصل والتحديد هو لغرض الدّراسة والبحث، وبطبيعة الحال فإننا لا نستطيع أن نفصل النمو العقلي عن سائر جوانب النمو الأخرى على اعتبار أنّ كل منها يؤثر ويتأثر بالجانب الأخر، وينمو المراهق عقليا في الجوانب التالية:

#### 1.2.4.الذكاء:

يتميز بسرعة النمّو، ثم يتباطأ كلّما تقدم الفرد في المراهقة، حيث يتوقف في أواخرها، ويبرز في هذه المرحلة الذكاء المجرد، أي الفهم والتعامل مع المفاهيم المجردة بقوة، عكس مراحل النمو الأخرى، وبما أنّ الذكاء يتوقف عن النمو خلال هذه المرحلة، فإن قدرة الفرد على حّل المشكلات تزداد بزيادة المشكلات والخبرات، وتعدد تطبيقها حتى سنّ الشيخوخة حيث ينحدر نزالا.

### 2.2.4. الانتباه:

تزداد القدرة على الانتباه الإرادي عند المراهق سواء من حيث العمق أو المدى ويستطيع استيعاب مشاكل طويلة ومعقدة في سير وسهولة، فتلميذ المدرسة الثانوية يصبح قادرا على الاستمرار في الدرس الواحد لمدة طويلة، كما يمكن أن يفكر باستمرار في موضوع واحد معقد دون ملل مدّة أربع ساعات، مثل إجراء الامتحانات أو الانهماك في كتابة موضوع انشائي، أو حل مسألة رياضية معقدة.

### 3.2.4. التفكير:

يتأثر تفكير المراهق في عمقه وارتفاع مستواه الى البيئة المحيطة بالمراهق فيبدأ بالتعميم الرمزي لمستويات مثل الفضيلة والعدالة، وفي دراسة "لمير Miler" و"تانر "Tiner"، انّ تفكير المراهق في مرحلة الأولى بحل المشاكل بالصيغة الاستقرائية (من الأجزاء إلى القاعدة) ثم ينتقل في وسط المراهقة إلى الصيغة الاستنباطية( من القاعدة إلى الأجزاء) وينتهي من مرحلة المراهقة بالصيغتين معا، فأي طريقة تحل له المشكلة يأخذ بها.

### 4.2.4. التخيل:

يعتبره كل من "ثائر غباري" و"خالد شعيرة" أنه لبّ التفكير ويزداد إرتباطهما التفكير والتخيل كلّما اقترب المراهق من الرّشيد والفروق بين تخيل الأطفال وتخيل المراهقين، أنّ تخيل المراهق في الوصف المشاعر والانفعالات وزيادة التفكير بالجو العاطفي وتخيل فني جمالي للأشياء(خيال الفتاة المراهقة يفوق خيال الشاب المراهق.( ثائر غباري، 2002،ص 45)

### 5.2.4. التذكرّ:

تنمو عملية التذكر وتنمو معها القدرة على الحفظ والاستدعاء والتعرف فالطفل له قدرة كبيرة على التذكر الألي عن طريق السّرد دون فهم العناصر الموضوع، أمّا المراهق فتعتمد عملية التذكر عنده على الفهم والاستنتاج العلاقات بين عناصر الموضوعات المتذكرة وهذا ما يعرّف بالتذكر المنطقي أو المعنوي ويتأثر تذكر الفرد بموضوعات المختلفة بدرجة ميله نحوها، و استمتاعه بها وترتبط عملية التذكر على الفهم العميق والإنتباه المركز بما يتعلمّ.

### 3.4. النمّو الاجتماعي:

الحياة الاجتماعية في المراهقة أكثر اتساعا وشمولا وتباينا وتمايزا عن حياة الطفولة المتطورة النامية في إطار الأسرة والمدرسة، وذلك لأنّ المراهقة هي الدعامة الأساسية في الحياة الإنسانية في رشدها واكتمال نضجها، وهي في مظاهرها الأساسية تمرد على سلطان الأسرة وتأكيد للحريّة الشخصية، وخضوع لجماعة الرفاق، ثم تألق سوي مع المجتمع القائم، وهي لهذا تتأثر في تطوّرها بمدى تحررّها من قيود الأسرة وبمدى خضوعها لجماعة الرفاق واستقلالها عنها، وبمدى تفاعلها مع الجّو المدرسي القائم، ثم تنتهي من ذلك كله إلى الاتصال القوي الصحيح بعالم القيم والمعايير والمثل العليا.

كما يتميز النمّو الاجتماعي في السنّوات الأخيرة للمراهقة بميل إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها، فهو يحاول أن يكون مثلهم ويفعل ما يفعلون، ويتصرف ما يتصرفون، ويحاول ان يظهر بمظهرهم، وتتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والإخلاص، ولكن هذه التبعية العمياء للجماعة تقل شيئا فشيئا، ويحل محلّها اتجاه أخر قائم على أساس من تأكيد الذات، ويرجع هذا إلى زيادة وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي والمراهق في مرحلة المراهقة المتوسطة يسعى إل أن يكون له مركز في الجماعة التي ينتمي إليها، فهو يميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه مثل: التصنع في طريقة الكلام والضحك والمشي، ويحاول المراهق في السنوات الأخيرة ان يقوم ببعض الخدمات و الإصلاحات، وهذا راجع لشعوره أنه عليه مسؤوليات نحو الجماعة التي ينتمي إليها، ويعتقد هنا أنّ الجماعة تريد أن تحطم عبقريته، هذا ما يدفعه بالتدرج إلى الانتقال من المجتمعات الصغيرة إلى المجتمع العام.

قد أوضح العالم الأمريكيkurt lewir أن فترة المراهقة فترة مليئة بالمشكلات كون المراهق يريد أن يغير في انتمائه للجماعة، فبعد أن كان ينتمي لجماعة الأطفال أصبح يريد أن يدخل حياة الراشد بين سلوكه ونظريته للحياة، وتلعب الأسرة دورا هاما في توجيه السّلوك الاجتماعي للمراهقين خاصة من حيث تحقيق ميوله الطبيعي نحو الاستغلال والتحرر من قيود الأسرة وتبعيتها والارتباط بالأقران وجماعة الأصدقاء، وعلى إتمام عملية الفطام النفسي، حيث يقول محمد عماد الديّن إسماعيل في هذا الصدّد: "إن بعض الباحثين قد وجدوا أنّ الأولاد الذين عبروا مرحلة المراهقة بسهولة ونكلت تقاريرهم عن أنفسهم أنهم سعداء، وكانوا يتميزون بروح المرح ولديهم القدرة على مواجهة الضغوط، ويتقبلون المعايير الاجتماعية وهؤلاء الأولاد كانوا ينتمون إلى أباء يشجعون الإستقلال في أبنائهم، و يثقون في القيم الاجتماعية، كذلك الإتفاق التام بين الأب والأم فيما يخص القيم الاجتماعية. ( عماد الدّين إسماعيل، 1982 ص86)

كما تلعب المدرسة دورا مهمّا على غرار دور الأسرة وجماعة الرفاق، فهي حلقة وسط بين المنزل والمجتمع العام، وإذا كان دورها هام في تحقيق التدرج نحو النمّو العقلي والاجتماعي حيث يجب أن تشغل المدرسة وجدان طلابها بالحياة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، إضافة إلى تأثر المراهق في نموه الاجتماعي بعلاقته مع المدرسيين كميله وحبه للمدرسين. (خليل معوض،2003،ص 32)

إنّ المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه المراهق يحتم عليه قوانين وتقاليد يجب عليه احترامها وهو لا يريدها، لأنها تحدّ من حريته، وبالتالي يحاول أن يتمرد عليها إن استطاع، وينشأ صراع بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه إن لم يتم توجيه المراهق التوجيه السالم، سوف يضر نفسه ويؤثر على المجتمع الموجود فيه.

### 4.3. النمّو الانفعالي:

ترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيرات واستجاباتها وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفسيولوجية والكيميائية، وتأخذ انفعالات المراهق أشكالا مختلفة كالغضب، الخجل، القلق، الخوف، الغيرة وغيرها من المثيرات التي يواجهها من غيره، فالمراهق يعيش مرحلة مليئة بضغوطات داخلية غير مستقرة، إذ هي مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية.

ففترة المراهقة المتقدمة هي فترة انفعالات عنيفة، إذ نجد المراهق في هذه السنوات يثور لأتفه الأسباب شأنه في ذلك شأن الأطفال الصغار مما نلاحظ لدى المراهقين التناقض الانفعالي وثنائية المشاعر نحو نفس الشخص أو الشيء أو الموقف فيتدبدب إنفعاله بين الحب والكره وبين الشجاعة والخوف، وبين التديّن والإلحاد، وبين الانعزالية والاجتماعية وبين الحماس واللامبالاة،.. وغير ذلك من مظاهر السّلوك. وهناك من رجع هذه الاضطرابات الانفعالية التي ستود حياة المراهق إلى ما يطرأ من تغيرات على إفرازات الغدد، وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئية، فتؤكد أبحاث Gottibg davidson على أهمية العوامل الفسيولوجية في انفعالات المراهق، ومدى تأثيرها في المثيرات والاستجابات الانفعالية.

ومنه نجد أنّ النمو الانفعالي عنصر مهم في بناء شخصية الفرد، فيجب تجنب إثارة أحاسيس المراهق، كما يجب تفهم الصراع النفسي الذي يعيشه، ونحاول القضاء على ظاهرة العزلة والانطواء، وذلك بخلق جوّ اجتماعي، وأن لا نقف أمام تحقيق المراهق لأفكاره وأحلامه الجيدة والإيجابية، فذلك يجعله يشعر بالمسؤولية وتقوى بذلك شخصيته وتتفادى بذلك كل ما يعرضه إلى اضطرابات نفسية.

**5. حاجات المراهقين:**

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة، ولعلنا لا نبالغ إذ قلنا أن الحاجة والميول والرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة في التعقيد.

يمكن تلخيص حاجات المراهق الأساسية فيما يلي:

1.5. **الحاجة إلى الأمن:**

تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحي، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، و الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم و الحاجة إلى الراحة والشفاء عند المرض، الحاجة إلى الحياة الأسرية المستقرة الآمنة والحاجة إلى حل المشكلات الشخصية.

**2.5. الحاجة إلى الحب والقبول:**

تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة و الحاجة إلى القبول و التقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والأفراد.

3.5. **الحاجة إلى مكانة الذات:**

تتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى التعرف والتقبل من الآخرين الحاجة إلى القيادة الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن في المظاهر والمكانة الاجتماعية، الحاجة إلى تجنب اللوم، الحاجة إلى الإقتناء والامتلاك.

4.5. **الحاجة إلى الإشباع الجنسي:**

تتضمن الحاجة التربية الجنسية، الحاجة إلى الاهتمام بالجنس الأخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر الحاجة إلى التوافق الجنسي الغير.

**5.5. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:**

تتمثل في الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك و الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والمتنوعة، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى

الجناح الدراسي، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات الحاجة إلى الإرشاد العلاجي والتربوي والمهن والأسري.

**6.5. حاجات أخرى:**

الحاجة إلى الترفيه والتنزه، الحاجة إلى المال و الحاجة إلى التسلية.

**7.5. حاجات تربوية:**

- إشباع الحاجات الأساسية لدى المراهقين.

- إدخال الدراسات النفسية في المرحلة الثانوية والتعليم العالي لمساعدة المراهق على فهم نفسه وحاجاته ووسائل إشباعها.( محمد عبد الرحمان حمودة،1991، ص43).

**6. مشكلات المراهقة:**

إن مشكلات المراهقة من المشكلات الرئيسية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة فاللوم يوجه إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية و البيوت وكل المنظمات التي لها علاقة بالصغار فكلها مسؤولة عن حالة القلق والإضطرابات في الوقت الحالي.

**1.6. المشاكل النفسية:**

إن من الطبيعي أن تتسم الحياة النفسية للمراهق بالفوضوية والتناقض والتجارب العديدة التي يقوم بها المراهق وقد تكون فاشلة وقد تكون ناجحة، فهو بذلك يعيش في صراعات داخلية مكبوتة قد يظهر أحيانا بالتمرد والعدوان على الأعراف والتقاليد فهو يعتقد أنه يجب على الجميع الإعتراف بشخصه وقد تؤدي هذه الصراعات النفسية إلى الإحساس بالذنب والقهر فيؤدي به إلى الإكتئاب والإنعزال أو إلى السلوك العدواني، نستطيع صرف النظر عن هذه المشاكل بإدماج المراهق في النشاط الرياضي أو الاجتماعي لكي يتكيف مع حياة الجماعة ويتعلم روح المسؤولية.

**2.6. المشاكل الصحية:**

تعد التغيرات التي حلت بالجسم خلال هذه الفترة مؤشرا لنمو المراهق وعليه أن يتكيف مع تغيرات أعضاء جسمه، ويستجيب للنتائج والآثار التي تركتها تلك التغيرات ومن هنا فإن مرحلة المراهقة تمتاز بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج....

ويتطلب النمو الجسمي والعقلي والجنسي السريع للمراهق تغذية كاملة حتى تعوض الجسم وتمده بما يلزمه للنمو وكثير من المراهقين من لم يجد ذلك فيصاب ببعض المتاعب الصحية كالسمنة وتشوه القوائم وقصر النظر ونتيجة لنضج الغدد الجنسية وإكتمال وظائفها فإن المراهق قد يطرق ويمارس بعض العادات السيئة كالاستمناء. ( عبد الرحمان العيسوي، 1995، ص41-42).

ويتميز بالصراحة، غير أنه يجب عليه أن يحقق التوازن بين حاجاته النفسية وقيود المؤسسات وإما أن يتمرد فيجد نفسه منحرفا منبوذا من المجتمع وان تسامحت معه الأسرة و المدرسة وقد يؤدي به تمرد إلى عواقب وخيمة . (احمد عزت 1989، ص211).

### 3.6. المشاكل الاقتصادية.

تتعلق هذه المشكلات بالمصروف الشخصي المتزايد عند المراهق وكيفية إنفاقه، وموقف الأسرة منه وكذلك المستوى الإقتصادي للأسرة وأثره في إشباع حاجات المراهق ومنها حاجات الملبس المناسب والمسكن المريح والترويج عن النفس واستكمال الدراسة وحاجات أخرى.

- **مشاكل الفراغ:**

تتعلق هذه المشكلات بقلة النشاط الذي يقوم به الفرد وحاجة المراهق للتعلم المهارات أو الاجتماعي وكذلك مشكلات تمثل الحيلولة بين المراهق والنشاط الترفيهي خارج البيت.

- **مشاكل تربوية مهنية:**

تتعلق هذه المشاكل بالتخطيط للمستقبل واختيار الدراسة أو المهنة المناسبة ومعرفة بعض المعلومات عنها وفهم المراهق لنفسه كي يختار الدراسة أو المهنة المناسبة .( سيد خير الله، 1981، ص153-154).

من هنا يكون دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في توفير الغذاء المادي والمعنوي الذي يتسلح به المراهق لمواجهة هذه المشاكل والخروج منها بأخف الأضرار.

### 4.6. المشاكل الإنفعالية:

إن المشاكل الصحية التي يتعرض لها الفرد أثناء مرحلة المراهقة حتما تؤدي إلى مشاكل انفعالية شعورية، فهذه المرحلة تتميز بعدة إنفعالات والإندفاع الإنفعالي بسبب شعور المراهق بقيمته وقد يتسرع ويندفع في سلوكات خاطئة تورطه في مشاكل من الأسرة والمجتمع كما تمتاز الأفعال بسرعة التغير،

والتقلب وكذا كثرة الصراعات سواء مع الذات أو مع الغير وهذا ما ذهب إليه الدكتور " أحمد عزت راجع" عن الصراعات التي يعانيها المراهق نذكر منها:

- صراع عائلي بين ميله نحو التحرر من قيود الأسرة وبين سلطة الأسرة؛
- صراع بين مثالية الشباب والواقع؛
- صراع بين جيله وجيل الماضي؛
- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصدره له تفكيره الجديد؛
- صراع بين مغريات الطفولة والرجولة؛
- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة( عبد الرحمان العيسوي، 1995، ص43).

**5.6. المشاكل الاجتماعية:**

كما هو معروف على المراهق أنه يميل إلى الحرية والاعتماد على النفس وإلى التمرد أحيانا على الأعراف لذلك يجد نفسه في صراع ومواجهة مع المجموعة والأسرة التي تفرض عليه قيود معينة وسلطة وقوانين وهي مدرسية أو سرية يميل المراهق إلى إظهار مظهره.

**7. المداخل النظرية المفسرّة للمراهقة:**

من المتفق عليه أنّ مرحلة المراهقة مرحلة صعبة على المراهق نفسه وعلى المتعاملين معه من جهة أخرى ولم لم يحصل هذا الاتفاق حول الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى المشكلات والصعوبات، وسبب هذا الاختلاف يعود للخبرات الذاتية أو الاتجاه الفلسفي الذي يؤمن به كل عالم، وعلى العموم فهناك اتجاهات بارزة في تفسير حالات الاضطراب والمشكلات التي تظهر في سلوك الفرد في فترة المراهقة ومن أهمهّا.

**1.7.الإتجاه البيولوجي:**

يتزعم الاتجاه حيث يركز هذا الأخير على عمليات النمو الجسمية والجنسية إلى جانب الملاحظات الطبية، معتبرة أنّ الحياة النفسية عند المراهقين يحددّها النمو البيولوجي، والتغيرات الخارجية والداخلية التي تحدث في مرحلة المراهقة لها تأثير كبير وعميق في تحديد شخصية المراهق( مريم سليم، 2002، ص63).

فهو يركز على المحددات الداخلية للسلوك، ويشير إلى أنّ المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبات في التكيّف وأنّ التغيرات الفسيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات والصعوبات. ( سامي ملحم، 2004، ص70).

ويوجز في النقاط التي يركز عليها هذا الاتجاه عندStanley Hall بما يلي:

1. حدوث تغيرات خطيرة وسريعة ومفاجئة في مختلف نواحي الشخصية وفي فترة المراهقة، حتى يمكن أن توصف هذه المرحلة بأنها ولادة جديدة.
2. ستتند تلك التغيرات إلى أسس بيولوجية، تتألف من نضج بعض الغرائز وظهورها بصورة مفاجئة أحيانا أخرى.
3. يترتب على ما سبق معاناة المراهق لدوافع قوية فعالة، تتجلى في سلوكه في صور من القلق حتى يوصف بأنه يمر في فترة عاصفة مضطربة.
4. تظهر في فترة المراهقة وبصورة مفاجئة أيضا قوي فكرية جديدة كالخيال والإستدلال.
5. يترتب على ما سبق أن تكون المراهقة بطبيعة النمو فيها وتتابع مظاهره أمرا تفرضه الطبيعة ولا يمكن الخلاص منه، وهو يظهر في صورة متماثلة في جميع الأفراد على السّواء ومنه فهذا الاتجاه يؤكد على العوامل البيولوجية هي تمثل الأسباب أو المنطلقات لأزمات المراهقة ومشكلاتها.

**2.7. الاتجاهات النفسية:**

تركز هذه الاتجاهات ليس فقط على النمو الجنسي والجسمي، بل على ما يصاحب هذا النمو من تأثيرات على نمو للمراهق وسلوكه، فغموض هوية المراهق وميولاته المتناقضة وصراعاته النفسية وقلقه الجنسي، تتألف جميعها في هذه المرحلة عوامل أساسية كانهيار توازنه كليا واضطراب علاقاته مع ذاته ومع الآخرين، فهذا الانهيار في التوازن البيولوجي والنفسي، وظهور الوظائف الجديدة في حياة الكائن، هو مظهر من مظاهر أزمة المراهقة، ولعل من أهم العلماء الذين تبنوا هذا الاتجاه نجد "فرويدFreud" حيث تبنى مع الكثير من أتباعه في نظريته إلى المراهقة المنطقات التالية:

- ✓ إن المراهقة هي ظاهرة عالمية.
- ✓ في مرحلة المراهقة تحي من جديد مشكلات الطفولة.

ويعتبر فرويد أن مشكلات –الكمون– تمتد من حوالي السنة السادسة من العمر إلى عتاب البلوغ حيث تتميز هذه المرحلة البلوغ الذي سيرتبط بالنضج الجنسي حيث تحدث من جرائه مجموعة من

الإضطرابات في الحياة الجنسية وحق في مجالات السلوك الاجتماعي، حيث يعاني المراهق من انبعاث جديد للصراعات الأودبيبة في مرحلة البلوغ، وبهذا المعنى يصبح البلوغ إعادة للمرحلة الأودبية، وانخراطا حقيقيا للكائن في مجتمع الراشدين،(مريم سليم، 2002، ص68) إضافة إلى فرويد هناك العالم لفينK .evinin من خلال عرضة نظرية المجال حيث يركز فيها على التفاعل بين محددات الداخلية والخارجية للسلوك، كما يركز بصفة عامة على عامل الصراع أثناء الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وأن لهذا الإنتقال الحاصل أوجه عديدة من أهمها:

1. إن الفرد في هذه الفترة يتغير من حيث انتمائه للجماعة، فبعد أن كان طفلا أصبح كبيرا وراشدا يرغب في التخلص من كل الأمور التي تشده إلى الطفولة، ولاشك أن هذا التحول تبدو أثاره على سلوك صاحبه.
2. إن الفرد في إنتقاله من الطفولة إلى الرشد يواجه مستقبلا غامضا لا يملك عنه ما يوضحه، وقد يؤدي هذا الغموض غالبا إلى صراعات نفسية متنوعة قد ينتج عنها إضطراب في سلوكه وتصرفاته.
3. بسبب النضج الجنسي الذي يتم في هذه المرحلة ومصاحباته الأخرى، تصبح نظرة الفرد إلى جسمه كنظرية إلى منطقة مجهولة وقد يؤدي هذا الشعور إلى عدم الثقة بالنفس وما ينتج عنها من تردد وصراع وعدوان.
4. إن انتقال المراهق إلى مجالات أوسع من ذي قبل تثير عنده الرغبة في الإطلاع تتجلى في ميله إلى السفر و الأنشطة الجديدة ..... ولا يحدث ذلك في إطار زمني محدد بالأيام أو الأسابيع بل قد يمتد ذلك إلى سنين، وقد تواجهه هذه الأهداف حالات غموض، خاصة وأنهم يلمسون تناقض حادا يقع فيه الكبير باستمرار في مختلف مجالات الحياة، هذا يؤدي إلى حالات شديدة من التوترات والصعوبات التي تزداد كلما زاد عجزهم عن التميز الدقيق لطبيعتها.
5. طبيعة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة فقد يكون ذاك بصورة مفاجئة نوعا ما ومتدرجة فالمراهق يقف موقفا يرفض فيه أن يكون عداد الصغار، وفي نفس الوقت غير متأكد من قبوله من قبل الراشدين، ذلك بسبب ما يضعه الراشدون من عقبات أمام انتقاله له، وقد يؤدي به هذا إلى أن يعيش حالات من عدم الإسقرار والتذبذب بين شدة الخجل والإنطواء، وبين الثورة والعدوان (صالح الداهري، 2005، ص120).

### 3.7. الاتجاهات الاجتماعية:

هذا الاتجاه يؤكد أن طبيعة الفرد وشخصيته وأزمته ومشكلاته متأتية من إنعاكسات القيم الاجتماعية مفاهيمها وأساليب الحياة وأنماطها في البيت أو في المدرسة أو في المجتمع العام، وإن الإختلافات القائمة بين الأفراد في المتجمع الواحدّ أو في المجتمعات المختلفة تعودّ إلى متغيرات حضارية وثقافية.

ومن أهم ما استند إليه هذا الاتجاه هو الدراسات التي أجراها بعض علماء الأنثربولوجيا في أطر ثقافية متباينة ومن أبرزها هذه الدراسات دراسة "باندیا" و"ميد" حيث يركز على أن المحددات الخارجية لسلوك المحددات الاجتماعية والثقافية والقيم المكتسبة ومن خلال الدراسات التي قامت بها "مسيد" والتي حاولت بها توضيح ما إذا كانت سلوكات المراهقة سلوكات عامّة وشائعة لدى المراهقين أم انعاس لظروف بيئية مختلفة. فقد أكدت أن المراهقة تتكون وترتبط بالبيئة الاجتماعية حيث لاحظت هذه الباحثة أثناء دراستها التي أجرتها على بعض القبائل البدائية أن المراهقين بهم يواجهوا أزمات أو صراعات شديدة على عكس المجتمعات المتقدمّة .(سامي محمد،2004، ص80)

وقد أوضحت الدراسات الأنثربولوجية عددا من الحقائق تمثلت في الأثر:

1. إن المراهقة ليست بالضرورة أزمة في كل المجتمعات بل إنهّا مرحلة تعكس البيئة الاجتماعية من خلال سلوكات واتجاهات المراهق.
2. المراهقة لا تأخذ شكلا وحدا ولا نمطا ثانيا بل هي تختلف بإختلاف البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها المراهق حيث تساهم البيئة بشكل فعال في تحديد أشكال المراهقة بكل ما تحتويه من أزمات وتوترات.
3. فترة المراهقة فترة نسبة ويصعب معها وضع نظرية لتفسير جميع جوانبها في مجتمع من المجتمعات.(سامي ملحم،2004،ص 73)

**خلاصة الفصل:**

ممّا سبق يمكن القول أن المراهقة تعدّ من أدق مراحل النمّو والتي يمرّ بها الفرد، وهي أكثر المراحل تعقيدا وأعمقها أثرا في مستقبله، ففي هذه المرحلة يهجر المراهق عالم الطفولة، وهو العالم الذي ألقاه لمدة تزيد عن عشر سنوات ويدخل عالما جديدا عليه يجهل معظم أسراره وخباياه، وطرائق التعامل معه، ومن هنا يحدث تغيير في مختلف جوانب حياة المراهق الوحدانية منها والعقلية، هذا يؤدي إلى إنفعالات عنيفة وإضطرابات نفسية خطيرة لكن إذا وجد المراهق وسطا متفهما يأخذ بيده ليفهمه طبيعة هذه المرحلة سوف يجتازها بسلام، ولكن إن حدث العكس فسوف يواجه المراهق اضطرابات نفسية من شأنها أن تعيقه في مسار حياته.

**1. مجالات الدراسة**

2.1. المجال المكاني: لقد أجريت هذه الدراسة الميدانية بثانوية ثرخوش احمد ولاية جيجل

❖ **التعريف بميدان الدراسة**

**إسم المؤسسة** : ثانوية ثرخوش احمد

**العنوان:** حي ايوف جيجل ولاية جيجل – بلدية جيجل–

❖ **الهياكل:**

- المساحة المبنية 2300م$^2$ ؛
- عدد الحجرات العادية 32؛
- عدد الافواج البيداغوجية 56 فوج؛
- عدد المخابر 06؛
- مخابر الفيزياء03؛
- الورشات 03؛
- إعلام آلي : 01 ؛
- ميكانيك: 01؛
- المدرجات :01؛
- قاعة الرياضة :01؛
- المكتبة : 01؛
- الساحات:02 علوية وسفلية؛

2.1. **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري في تلاميذ السنة الأولى ثانوي شعبة ( جدع مشترك آداب و فلسفة ، جدع مشترك علوم وتكنولوجيا) الموجودين بثانوية ثرخوش أحمد خلال السنة الدراسية 2018/2017 حيث بلغ عدد مجتمع الدراسة 358 تلميذ من بينهم 152 أدبي والذي قدر نسبتهم 57.54% و 206تلميذ علمي والذي قدرت نسبتهم 42.45%.

3.1. **المجال الزمني:** أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 2018/02/23، مع الإشارة إلى أن دراستنا الميدانية قسمت إلى فترات وهي:

- الفترة الأولى التي كانت يوم 23 فيفري2018 : وفيها قمنا بإجراء جولة إستطلاعية للثانوية بغرض الحصول على الحصول على الموافقة من طرف المدير.
- الفترة الثانية كانت يوم 10 مارس 2018: وفيها تم الحصول على بعض السجلات والوثائق التي تخص المؤسسة، كما أطلعنا على العدد الإجمالي للتلاميذ وتقسيمهم حسب الشعبة من أجل إختيار عينة الدراسة
- الفترة الثالثة من 23إلى 29 أفريل2018: وفيها قمنا بتوزيع الإستمارة على الطلاب الشعبة وتم جمعها يوم 30 أفريل 2018 .

**2. منهج الدراسة**

في دراستنا هذه تم الإعتماد على المنهج الوصفي بهدف محاولة معرفة ووصف الظاهرة وتحليلها ومعرفة العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين بغية الوصول إلى وصف علمي متكامل لها.

**3. أدوات جمع البيانات**

**الإستمارة :** في دراستنا هذه تم الاعتماد على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات وذلك من أجل أن نتمكن من اختبار صحة الفرضيات المقدمة في الدراسة وأسئلة الاستمارة ومحاولة الحصول على المعلومات من المبحوثين.

وقد قمنا بتقسيم عملية إعداد الإستمارة إلى مجموعة من المراحل حيث قمنا بتحديد نوعية المعلومات المطلوبة لتصميم الاستمارة وقد تضمنت مرحلة الصياغة الأولية 35 سؤالا.

**مرحلة العرض على المحكمين:** حيث تم فيها إدخال بعض التعديلات على الاستمارة النموذجية حيث قمنا بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم حول عبارات الاستمارة قمنا بإجراء التعديلات المطلوبة، قمنا بصياغة الإستمارة النهائية وقد تضمنت 34 سؤالا مقسم بينهم على 3 محاور بناءا على فرضيات الدراسة كما يلي:

- ✓ **المحور الأول :** المتمثل في البيانات الشخصية وتضم 10 أسئلة
- ✓ **المحور الثاني:** الخاص بالفرضية الأولى وكان بعنوان العنف بين الزوجين وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين من وجهة نظر المراهق نفسه ،يشمل 17 سؤالا.
- ✓ **المحور الثالث:** الخاص بالفرضية الثانية بعنوان العنف ضد الأبناء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين من وجهة نظر المراهق نفسه، ويشمل 7 أسئلة.

**4. عينة الدراسة:**

لقد كان إختيار العينة للدراسة طبقيا حيث كانت موجهة للتلاميذ السنة الأولى ثانوي جدع مشترك (آداب ، جدع مشترك علوم )، بلغ أفراد العينة ككل60 تلميذ وتلميذة من أصل 358 ،الموجودين بثانوية ثرخوش أحمد بولاية جيجل خلال السنة الدراسية 2017-2018

يعود إختيارنا لمجتمع الدراسة ( جيجل ) إلى عدة أسباب منها:

- ✓ القرب من المسكن .
- ✓ إختصار الوقت.

**1-تحليل وتفسير بيانات الإستمارة**

**المحور الأول : البيانات الشخصية**

**1- التوزيع حسب الجنس:**

**جدول رقم (1) : يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 24 | %40 |
| أنثى | 36 | %60 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث نجد بأن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور ، حيث قدرت ب 60% بينما قدرت نسبة الذكور ب40% ويرجع هذا التفاوت في النسب إلى أن عدد المبحوثين الإناث أكثر من الذكور في مستوى الأولى ثانوي( أدبي ، علمي)

**التوزيع حسب السن :**

**الجدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب العمر**

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| [18-16] | 39 | %65 |
| [21-19] | 21 | %35 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة وهي 65% تمثل أفراد العينة الذين بلغ سنهم من 16إل 18 سنة ويقدر عددهم ب 39 تلميذ، في حين تمثل نسبة 35% التلاميذ الذين بلغ سنهم ما بين 19 إلى 21 سنة ويقد عددهم ب21 تلميذ.

**الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب عدد الإخوة.**

| عدد الإخوة | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| [0-4 ] | 40 | %66.63 |
| [5-10 ] | 20 | %33.33 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر من إعداد الطالبات**

يبين لنا الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد الإخوة أن نسبة 66.66% هم أفراد الذين يتراوح عدد أأخوتهم من 0إلى 4 في حين تمثل نسبة 33.33% عدد الأفراد الذين تتراوح عدد إخوتهم من 5إلى 10، ويمكن القول أن حجم الأسرة قد يعتبر عاملا من العوامل التي يمكن أن تكون لها علاقة بالتوافق النفسي لدى الطفل، فعندما يزداد عدد أفراد الأسرة يقل التواصل بينهم ويميل الآباء إلى تبني إتجاهات كالإهمال ، التسلط، القسوة واللامبالاة في أغلب الأحيان .

**الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعبة**

| الشعبة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أدبي | 25 | %41.66 |
| علمي | 35 | %58.33 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يبين الجدول أعلاه أفراد العينة حسب الشعبة حيث نجد بأن بالنسبة شعبة علمي تفوق نسبة شعبة أدبي، حيث قدرت58.33 % بينما قدرت نسبة آداب وفلسفة ب 41.66%.

**الجدول رقم 05 يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين**

| الإحتمالات | الأب | | الأم | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب المئوية | التكرار | النسب المئوية |
| أمي | 2 | %3,33 | 9 | %15 |
| إبتدائي | 9 | %15 | 9 | %15 |
| متوسط | 18 | %30 | 13 | %21,66 |
| ثانوي | 10 | %16,60 | 15 | %25 |
| جامعي | 21 | %35 | 14 | %23,33 |
| المجموع | 60 | %100 | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يتضح من خلال الدراسة الميدانية أن المستوى التعليمي الجامعي قد مثلت نسبة 35% بالنسبة للآباء وهي أعلى نسبة ثم تليها نسبة 30 % بالنسبة للمستوى المستوى المتوسط في حين نجد أن المستوى التعليمي الثانوي قدرت ي16,66% ونجد أن نسبة 15% تمثل المستوى التعليمي الابتدائي، وأخيرا نجد أن نسبة 3,33% من مجموع 60 أب أمي.

أما فيما يخص الأمهات فقد قدر المستوى الثانوي كأعلى نسبة ب 25% ثم تليها المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 23.33% في حين نجد أن المستوى التعليمي المتوسط قدر ب 21.66 ونجد أن نسبة الأمهات ذات المستوى التعليمي الابتدائي قدرت ب 15% ونجد أن نسبة 15% من مجموع 60 أم أميات.

وبهذا نستنتج من خلال دراستنا الميدانية أن أغلب المبحوثين المستوى التعليمي والمعرفي لآبائهم مقبول.

**الجدول رقم06: يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مهنة الوالدين**

| الإحتمالات | الأب | | الأم | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسب المئوية | التكرار | النسب المئوية |
| موظف (ة) | 47 | %78.33 | 15 | %25 |
| غير موظف (ة) | 13 | %21,66 | 45 | %75 |
| المجموع | 60 | %100 | 60 | %100 |

من خلال معطيات الجدول يبين التحليل الإحصائي للبيانات الكمية أن نسبة الآباء الموظفين قدرت ب 78.33% بينما نسبة الآباء غير الموظفين قدرت ب 21.66% أما الأمهات غير موظفات قد قدرت بنسبة 75% في حين سجلنا نسبة 25% الأمهات الموظفات، ومنه نستنتج أن نسبة الآباء الموظفين تفوق نسبة الأمهات غير موظفات

**جدول رقم (07) : يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الحالة الإجتماعية للوالدين.**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| يعيشان معا | 51 | %85 |
| مطلقان | 4 | %6.66 |
| أحدهما متوفي | 4 | %6.66 |
| الأب أعاد الزواج | 1 | %1.66 |
| الأم أعادت الزواج | 0 | %0 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الطالبات

من خلال معطيات الدراسة الميدانية التي قمنا بها يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة للحالة الإجتماعية للزوجين اللذان يعيشان معا قدرت بنسبة 85%، في حين نجد أن الحالة الإجتماعية للزوجين المطلقين وإحداهما متوفي كلاهما قدرتا بنسبة 6.66% ثم تليها نسبة 1.66% التي ضمت الأب أعاد الزواج.

نستنتج من خلال هذه النسب أن أغلب أفراد العينة يعيشون في آسرة مستقرة إجتماعيا.

**الجدول رقم 08 : يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مكان الإقامة.**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| الريف | 4 | %6.66 |
| شبه حظري | 9 | %15 |
| مدينة | 47 | %78,33 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

بالنظر إلى البيانات الإحصائية التي تضمنها الجدول أعلاه والمتعلق بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مكان الإقامة يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة والمقدر عددهم بنسبة 78,33% يقيمون في المدينة وهذا راجع إلى دراستنا قمنا بإجرائها في ثانوية تقع في منطقة حضرية، ثم تليها نسبة15% تمثل الأسر الذي يعيشون في سكن شبه حضري وهذا قد يرجع إلى صعوبة التنقل إلى للعيش في الأماكن الحضرية لغلاء المعيشة وخاصة في الوقت الحالي، ثم تليها نسبة 6,66% تشير إلى تواجد أفراد العينة في منطقة ريفية وقد يرجع ذلك أيضا إلى ضعف الإمكانيات التي تخول لهم الانتقال إلى المدينة.

**الجدول رقم09 : يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب نوع الأسرة**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| ممتدة | 14 | %23,33 |
| نووية | 46 | %76,66 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

بالنظر إلى البيانات الإحصائية التي تضمنها الجدول أعلاه والمتعلق بتوزيع أفراد ومجتمع الدراسة حسب نوع الأسرة ، فقد سجلنا أعلى نسبة للأسرة النووية التي قدرت ب 76,66% في حين نجد أن نسبة 23,33% من المبحوثين يعيشون في أسر ممتدة، وقد يكون هذا ذلك راجع في غلاء المعيشة وقلة الفرص المتاحة للعمل بالإضافة إلى الرغبة في الإستقلال عن الأسرة الممتدة.

**الجدول رقم 10: يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الإقتصادي للأسرة**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| منخفض | 4 | %6.66 |
| متوسط | 47 | %78,33 |
| مرتفع | 9 | %15 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الطالبات

يبين الجدول أعلاه والذي يمثل المستوى الإقتصادي لأفراد العينة أن نسبة 78,33% من مجموع أفراد العينة مستواهم الإقتصادي متوسط في حين أن نسبة 15% من مجموع أفراد العينة مستواهم الإقتصادي مرتفع أي أنها تستطيع توفير حاجات أبناءها وهذا لا يعني أن الأسر عالة الدخل لا يحدث بين أفرادها العنف لأنه في بعض الأحيان المال لا دخل له في حدوث العنف داخل الأسرة في حين نسبة 6,66% من مجموع أفراد العينة مستواهم الإقتصادي منخفض، فهي بذلك تعجز عن تلبية إحتياجات أبناءها وإشباعها حتى الضرورية منها.

**المحور الثاني: بناء وتحليل جداول الفرضية الأولى**

**الجدول رقم 11: يمثل ما إذا كان الوالد يتعامل مع الوالدة بمودة**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| دائما | 41 | %68,33 |
| أحيانا | 12 | %20 |
| أبدا | 7 | %11,66 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر: من إعداد الطالبات**

يتضح لنا من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلا والمتعلق بمعاملة الوالد للوالدة بمودة، حيث سجلنا نسبة 68,33% من إجابات المبحوثين الذي أقروا بأن آباءهم يعاملون أمهاتهم بمودة دائما، ثم تليها نسبة 20% للأزواج الذي يعاملون زوجاتهم بمودة في بعض الأحيان ، في حين سجلت نسبة 11,66% للأزواج الذين لا يعاملون زوجاتهم بمودة.

**الجدول رقم 12: يمثل ما إذا الوالد يقدم الهدايا للوالدة**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| دائما | 4 | %6.66 |
| أحيانا | 37 | %61.66 |
| أبدا | 19 | %31.66 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

من خلال معطيات الجدول رقم12 يتضح لنا أن نسبة الرجال الذين يقدمون لزوجاتهم الهدايا أحيانا قدرت بنسبة 61.66% بينما سجلنا نسبة 31.66% من الرجال الذين لا يقدمون لزوجاتهم الهدايا في حين سجلت أصغر نسبة للرجال الذين يقدمون لزوجاتهم الهدايا دائما والتي قدرت بنسبة 6.66%.

**الجدول رقم 13: يمثل ما إذا كان هناك تعادل بين الوالدين في أعباء المنزل.**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| دائما | 11 | %18.33 |
| أحيانا | 21 | %35 |
| أبدا | 28 | %46.66 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم 13 أن نسبة 46.66% هي تبين عدم وجود لأي تعاون بين الزوجين في أعباء المنزل بينما سجلنا نسبة 35% هي إجابات المبحوثين الذين أجابوا بوجود أحيانا تعاون بين الوالدين في أعباء المنزل، في حين سجلت نسبة 18.33% للأزواج الذين يتعاونون مع زوجاتهم في أعباء المنزل وذلك يرجع إلى عمل الزوج خارج المنزل أو الإصابة بمرض لا يسمح له بمساعدة زوجته.

**الجدول رقم 14: يمثل مدى تلبية الوالد لمطالب الأم المادية.**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 50 | %83.33 |
| لا | 10 | %16.66 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر: من إعداد الطالبات**

لقد أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن أغلبية الأزواج لا يقصرون مع زوجاتهم من الناحية المادية حيث قدرت نسبة ذلك ب 83.33% في حين قدرت نسبة الأزواج المقصرون مع زوجاتهم ماديا بنسبة16.66%

ومنه نستنتج أن أغلبية الآباء يلبون مطالب الأمهات وهذا راجع إلى مستوى دخل الأب، سواء أكان متوسطا أو مرتفعا، في حين الأزواج الذين لا يلبون مطالب الأم المادية، قد يكون ذلك بسب انخفاض الأجر أو سوء العلاقة بين الزوجين.

**الجدول رقم 15: يمثل ما إذا كانت الأم تستشار من طرف الوالد في أمور الأسرة.**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 53 | %88.33 |
| لا | 7 | %11.66 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

تبين معطيات الجدول الإحصائي رقم 14 أمنى معظم الأزواج يستشيرون زوجاتهم في الأمور الخاصة بالأسرة وقد قدرت نسبته ب 88.33% وقد يرجع هذا إلى العلاقة الطيبة بين الزوجين، قي حين سجلنا نسبة 11.66% للأزواج الذين لا يستشارون زوجاتهم في أمور تخص الأسرة وهذا يرجع إلى عدم الثقة بين الزوجين أو أنها تتعرض لنوع التهميش من طرف زوجها وعدم الإهتمام بها .

**الجدول رقم 16: يمثل نوع العلاقة بين الوالدين**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| جيدة | 48 | %80 |
| مضطربة | 6 | %10 |
| أبدا | 6 | %10 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

لقد تبين لنا من المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه الذي يمثل نوع العلاقة بين الوالدين حيث سجلنا نسبة 80% للأزواج الذين علاقتهم جيدة، وقد يرجع ذلك إلى توافق أفكارهما وحبهما لبعضهما ، في حين نجد أن العلاقة بين الوالدين سيئة ومضطربة كلتاهما قدرتا بنسبة 10% ولعل ذلك يعود إلى كثرة المشاكل الأسرية أو غياب التحاور بينهم.

**الجدول رقم 17: يمثل إذا كان شجار بين الوالدين**

| الإحتمالات | | التكرار | | النسب المئوية | |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | الأب | 32 | 22 | %53.33 | %36.66 |
| | الأم | | 10 | | %16.66 |
| لا | 28 | 28 | | %46.66 | |
| المجموع | | 60 | | %100 | |

**المصدر:** من إعداد الطالبات

لقد أظهرت معطيات الدراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها أن نسبة 53.33% للمبحوثين الذين أفرو بأنه هناك شجار بين والديهم حيث أن نسبة 36.66% الذين أجابوا بأنه هناك شجار المسؤول عنه هو الأب ، في حين سجلنا نسبة 16.66% من المبحوثين أقروا بأن الأم هي المسؤولة عن الشجار فقد يرجع ذلك إلى محاولة كل طرف فرض رأيه على الآخر ، أو لعدم تقبل الزوجة للوضع الإقتصادي و الإجتماعي للزوج ، بينما سجلنا نسبة 46.66% من المبحوثين الذين أقروا بأنه لا يوجد شجار بين والديهم .

**الجدول رقم 18: يمثل مدى إهانة الوالد للوالدة**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| دائما | 7 | 11.66 |
| أحيانا | 9 | %15 |
| أبدا | 44 | %73.33 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الطالبات

لقد أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن أغلب الأزواج لا يهينون زوجاتهم وقد قدر ذلك بنسبة 73.33%، في حين سجلنا نسبة 15% للأزواج الذين يهينون زوجاتهم بين الحين والآخر وتليها نسبة 11.66% من الأزواج الذين يهينون زوجاتهم دائما ولعل ذلك يعود إلى إبراز شخصيته أو نتيجة ضغوط معينة.

**الجدول رقم 19: يمثل مدى إهانة الوالدة للوالد:**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| دائما | 5 | %8.33 |
| أحيانا | 5 | %8.33 |
| أبدا | 50 | %83.33 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يتضح من خلال الجدول رقم 19 أنه نسبة 83.33% من الزوجات لا يقمن بإهانة أزواجهن أبدا، في حين نجد نسبة إهانة الوالدة للوالد دائما وفي بعض الأحيان قد قدرتا كلتاهما بنسبة 8.33%، وقد يرجع ذلك إلى سيطرت وتسلط الزوجة على زوجها أو إلى تفوقها عليه من الناحية المادية.

**الجدول رقم 20: يمثل ما إذا كان الوالد يقوم بسب وشتم الوالدة**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 9 | %15 |
| لا | 51 | %85 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

سجلنا من الجدول أعلاه أعلى نسبة مقدرة ب 85% الذين أجابوا بأن والديهم لا يقوم بسب وشتم الأم في حين سجلت نسبة 15% الذين أجابوا بنعم وهذا راجع إلى الجو الأسري المتوتر ومنه نستنتج أن هناك علاقة قوية بين الأم والأب حين لا يقوم الأب بسب وشتم الأم.

**الجدول رقم 21: ما إذا كانت الوالدة تقوم بسب وشتم الوالد**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %16.66 |
| لا | 50 | %83.33 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يتبين من خلال معطيات الدراسة الميدانية للجدول رقم 20 أن نسبة 83.33% من الزوجات لا تقمن بسب وشتم أزواجهن وقد يكون ذلك للتربية الأخلاقية وتقديرهن لأزواجهن في حين نجد نسبة

16.66% من الزوجات يقمن بسب وشتم أزواجهن وقد يكون ذلك بسبب الغضب الشديد أو بسبب المعاملة السيئة من طرف الزوج ومنه نستنتج أن أغلب الزوجات لا تقمن بسب وشتم أزواجهن.

**الجدول 22: ردة فعل الإبن عند مشاهدته لشجار الوالدين.**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| البكاء | 9 | %15 |
| الخروج من المنزل | 9 | %15 |
| تنعزل بنفسك في الغرفة | 28 | %46.66 |
| أخرى تذكر | 14 | %23.33 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يتبين من خلال معطيات الدراسة الميدانية للجدول رقم 21 أنم نسبة 46.66% يمثل ردة فعل الإبن أثناء مشاهدته لشجار الوالدين تكون بعزل نفسه داخل الغرفة في حين سجلت نسبة 15% للإحتمالات ( البكاء، والخروج من المنزل ) بنسب متساوية حيث سجلنا في أخرى نذكر إجابات مختلفة لعدد من المبحوثين والتي قدرت ب 23.33 كرد فعلهم المتمثل في مناقشة الموضوع، الصراخ، الرغبة في حضن أحد المقربين، التفكير في الأمور السلبية، الأكل بشراسة، بإضافة إلى إجابات تنفي عدم وجود شجار.

**الجدول رقم 23: يمثل العلاقة بين ممارسة الوالد العنف الجسدي على الوالدة وحقد الأبناء على آبائهم.**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 5 | %18.33 |
| لا | 55 | %91.66 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

سجلنا في الجدول أعلاه أعلى نسبة مقدرة ب 91.66% الذين أجابوا بأن الوالد لا يمارس العنف الجسدي على الوالدة لكنهم يحقدون على الأب ، وهذا قد يرجع إلى الإهانة الدائمة للأم وقلة الاهتمام والرعاية وتليها نسبة 8.33% الذين أجابوا بنعم حول علاقة هذا المتغير( العنف الجسدي على الوالدة) يحقد الأبناء على والدهم وهذا قد يرجع إلى كثرة المشاكل وعدم الإستقرار الأسري وغياب لغة الحوار والتفاهم بين الوالدين وأفراد الأسرة.

**الجدول رقم 24: يمثل ما إذا كان الإبن يحقد على الوالد بسب تعنيف الوالدة.**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 22 | 36.66 |
| لا | 38 | %63.33 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الطالبات

سجلنا من الجدول أعلاه أعلى نسبة مقدرة ب 63.33% الذين أجابوا بأنهم لا يحقدون على الوالد فهذا بسبب التعامل الجيد مع الوالدة ، في حين سجلنا نسبة 36.66% الذين أجابوا بنعم وهذا قد يرجع إلى وجود توتر وسوء العلاقة بين الوالد والوالدة.

**الجدول 25: يمثل العلاقة بين سب وشتم الوالد للوالدة وإعادة ممارسة هذه السلوكات ( السب والشتم والضرب ) من طرف الأبناء إتجاه الآخرين .**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 5 | %8.33 |
| لا | 55 | %91.66 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الطالبات

سجلنا من الجدول أعلاه نسبة مقدرة ب 91.66% الذين أجابوا بأن والدهم لا يقوم بسب وشتم الأم لكنهم يقومون بممارسة هذه السلوكات مع الآخرين وقد يرجع هذا إلى إختلاطه برفقاء السوء أو إلى الجو الإجتماعي الذي يعيش لا في وسطه، في حين سجلت نسبة 8.33% الذين أجابوا بنعم حول علاقة هذا المتغير السب والشتم الموجه للوالدة من طرف الوالد بممارسة الأبناء لهذه السلوكات وإعادتها إتجاه الآخرين وهذا راجع إلى الجو الأسري المتوتر الذي عاش فيه.

**الجدول رقم 26: يمثل تأثير العنف بين الوالدين وعلى العلاقة مع الاصدقاء.**

| الإحتمالات | | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|---|
| نعم | الإنطواء | 1 | %1.66 |
| | عدم المشاركة في الأنشطة | 3 | %5 |
| | تجنب الجلوس والحديث معهم | 9 | %15 |
| لا | | 47 | %78.33 |
| المجموع | | 60 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الطالبات

يمثل الجدول أعلاه تأثير العنف بين الزوجين على العن على العلاقة مع الأصدقاء أن أعلى نسبة قدرت ب 78.33 تشير إلى أن العنف بين الزوجين لا يؤثر على علاقة الأبناء بالأصدقاء ثم تليها نسبة 21.66% من أفراد العينة أجابوا أي أن العنف بين أبائهم يؤثر على علاقتهم مع أصدقائهم تنوعت إجاباتهم ، حيث مثلت نسبة 15% من المبحوثين الذين يفضلون تجنب الجلوس والحديث معهم ، في حين مثلت نسبة 1.66% أجابوا بأنهم يفضلون الانطواء، ثم تليها نسبة 5% صرحوا بأنهم لا يقومون بالمشاركة معهم في الأنشطة وقد يرجع هذا لتأثرهم نفسيا أو لطبيعة شخصيتهم وانعدام الثقة في أنفسهم.

**المحور الثالث: بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية**

**الجدول رقم27: يمثل طبيعة المعاملة التي يتلقاها الإبن مع الوالدين.**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| عادية | 20 | %33.33 |
| جيدة | 33 | %55 |
| قاسية | 9 | %15 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت ب55% من مجموع أفراد العينة الذين أقروا بأن معاملة آبائهم لهم جيدة ، وهذا قد يرجع إلى إهتمام الجيد الوالدين بأبنائهم ، في حين سجلت نسبة 33.33% من مجموع أفراد العينة يقولون أن معاملة والديهم عادية ، وقد يرجع ذلك إلى انشغال الوالدين بأمور أخرى وقلة إهتمام بأبنائهم.

كما سجلت نسبة 15% من مجموع العينة يقولون أن معاملة والديهم لهم قاسية وقد يرجع ذلك إلى المشاكل الأسرية وعدم توفير الجو المناسب والهادئ للأبناء وطل هذا له إنعكاسات سلبية وخطيرة على الغبن من ناحية التوافق النفسي

**الجدول رقم 28: يمثل مدى تعرض الأبناء للعقاب من طرف الوالدين.**

| الإحتمالات | | التكرار | | النسب المئوية | |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | مادي | 25 | 8 | %41.66 | %13.33 |
| | معنوي | | 17 | | %28.33 |
| لا | | 35 | | %58.33 | |
| المجموع | | 60 | | %100 | |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يتبين من خلال معطيات الدراسة الجدول رقم 28 أن نسبة 58% للمبحوثين الذين صرحوا بأنهم لم يتعرضوا لأي نوع من العقاب ومنه نستنتج أن المبحوثين الذين تعرضوا إلى للعقاب قد يرجع ذلك بسبب التهاون في الدراسة أو شجار الأصدقاء أو الأخوة ، في حين قدرت نسبة 41.66% من المبحوثين تعرضوا للعقاب بنوعيه المادي والمعنوي حيث سجلنا نسبة 13.33% إجابات المبحوثين بأنهم تعرضوا للعقاب المعنوي.

**الجدول رقم 29 : يمثل ما إذا كان الطفل يمنع من الخروج من المنزل**

| الإحتمالات | | التكرار | | النسب المئوية | |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | التفكير والهروب | %3 | 2 | %5 | %3.33 |
| | الإلتزام والصبر | | 1 | | %1.66 |
| | المواجهة | | 0 | | %0 |
| لا | | 57 | | %95 | |
| المجموع | | 60 | | %100 | |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يتضح من الجدول أعلاه أنى نسبة 95% من مجموع العينة يعتبرون بأن الوالدين يتيحان لهم فرصة للخروج من البيت بعد الدراسة وهذا راجع إلى تفهم الوالدين لأبنائهم ، بحيث يتيحون لهم الفرصة للتنفيس الإنفعالي من ضغوط الدراسة، وهذا ما يجعلهم يشعرون بالراحة والثقة بالنفس، وبالآخرين نتيجة إشباع حاجاتهم النفسية وما يمكن الإشارة إليه أنه وبالرغم من أن الفرصة متاحة لهم للخروج من البيت بعد الدراسة ، إلا أن هذا لا ينفي وجود العنف داخل الأسرة، في حين نسبة 5% من مجموع أفراد العينة يقرون بأن ابنائهم لا يتيحون لهم فرصة للخروج من البيت بعد الدراسة ويمكن إرجاع هذا إلى أن الوالدين يحرمان أبنائهم من الترفيه عن أنفسهم، وهم بذلك يقيدون حريتهم مما يسبب لهم القلق والإحباط ويترك في أنفسهم آثار سلبية في تكوين شخصيتهم وبنائها ، حيث أ، 3.33% صرحوا بأن رد فعلهم هو التفكير في الهروب وفي المقابل نجد1.66% منهم أقروا بأن رد فعلهم لا اتجاه هذا الموقف يكون بالإلتزام والصبر أما بالنسبة 0% من مجموع أفراد العينة بأنهم يقومون بمواجهة أبائهم .

**الجدول رقم 30: يمثل مدى تعرض الإبن السب والشتم من طرف الوالدين.**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| دائما | 4 | %6.66 |
| أحيانا | 18 | %30 |
| أبدا | 38 | %63.33 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يتضح من الجدول رقم 30 أن نسبة 30% يتعرضون أحيانا للسب والشتم من طرف الوالدين وذلك قد يرجع إلى القيام بسلوكات غير مقبولة ، وقد يكون نتيجة الضغوط التي يتعرض لها الوالدين ، أما نسبة 63.33% لمن لم يتعرضوا لسب والشتم من طرف الوالدين وقد يرجع ذلك إلى السلوكات السوية للأبناء وإلى المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، في حين سجلها نسبة 6.66% لمن يتعرضوا لسب والشتم من طرف والديهم دائما وقد يرجع هذا إلى عدم تفهم الأب للإبن عند الخطأ أو بسبب إنحراف أحد الطرفين ( شرب الخمر، تعاطي المخدرات.....)

**الجدول رقم 31: يمثل ما إذا كان الوالدين يقومان بالتفرقة بين الأولاد.**

| الإحتمالات | | التكرار | | النسب المئوية | |
|---|---|---|---|---|---|
| نعم | المصروف اليومي | 9 | 7 | %15 | %11.66 |
| | التكليف بمهام | | 2 | | %3.33 |
| | المصاحبة في النزهة | | 0 | | %0 |
| | المكافآت والهدايا | | 0 | | %0 |
| لا | | 51 | | %85 | |
| المجموع | | 60 | | %100 | |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن أعلى نسبة قدرت ب 85% لأفراد العينة الذين لا يقوم والديهم بالتفرقة بينهم وبين إخوانهم وقد يرجع ذلك إلى أن الآباء يعاملون أولادهم بنفس الدرجة من الحب والإهتمام والرعاية في سجلنا نسبة 15% من أفراد العينة الذين صرحوا بوجود تفرقة بينهم وبين الإخوة من طرف الوالدين وقد تباينت بين المصروف اليومي بنسبة 11.66% وقد يرجع ذلك 7إلى إلى الحصول أحدهم على علامة جيدة فير الدراسة ، ثم تليها نسبة التكليف بالمهام ب 3.33% وقد يكون ذلك بسبب

السن أو قدرة أحدهم على إنجاز العمل أفضل من الآخر أما نسبة 0% تمثل المكافآت والهدايا وكذلك نسبة 0% تمثل المصاحبة في النزهة.

**الجدول رقم 32: يمثل شعور الإبن بعقد نفسية والحد من حرية التصرف في الأسرة**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 11 | %18.33 |
| لا | 49 | %81.66 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يتضح من الجدول رقم 32 أن الآباء الذين يقيدون أبنائهم يحدون من حرية تصرفهم بنسبة تقد ب 18.33% ، في حين سجلنا نسبة 81.66% من الأبناء الذين لا يتعرضون لتتقيد والحد من الحرية في التصرف وهذا يرجع إلى الثقة وحسن تربيتهم لهم .

**الجدول رقم 33: يمثل ما إذا كان الإبن يتعرض للرفض والتهميش لكل الرغبات والطلبات .**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 32 | %53.33 |
| لا | 28 | %46.66 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الأبناء الذين يتعرضون للرفض والتهميش لكل الطلبات والرغبات قدرت ب 53.33% في حين سجلنا نسبة 46.66% للأبناء الذين لا يتعرضون للرفض والتهميش لكل الطلبات والرغبات وقد يرجع ذلك إلى القدرة المادية لآبائهم.

**الجدول رقم 34: يمثل مدى تفهم الوالدين للإبن عند الخطأ**

| الإحتمالات | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 40 | %66.66 |
| لا | 20 | %33.33 |
| المجموع | 60 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الطالبات

أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن هناك نسبة 66.66% من الآباء يتفهمون أبنائهم عند الخطأ، وقد يرجع هذا إلى المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين والحرص على محاورته وتقديم النصيحة له لتفادي وتجنب إعادة الوقوع في ذلك الخطأ في حين سجلنا 33.33% من الآباء لا يتفهمون أبنائهم عند وقوع في الخطأ ، وقد يكون ذلك نتيجة عصبية بعض الآباء وعدم تقبل أي خطأ.

**2. النتائج العامة لدراسة الميدانية**

**1.2. الفرضية الأولي:**

من خلال المعطيات والبيانات الواردة في الجداول من (11الي26) إتضح أن هناك نسبة كبيرة من الوالدين كانت علاقتهم جيدة ومستقرة حيث :

– يبين الجدول(11): بان نسبة 68.33% من الأولياء يقومون بالتعامل مع زوجاتهم بطريقة جيدة وهذا ما يؤثر بالإيجاب على نفسية المراهقين وسلوكياتهم ويعود ذلك إلى الاحترام والتفاهم بينهما.

– الجدول (12): يبين أن أغلبية الأزواج لا يقدموا لزوجاتهم الهدايا أبدا وتقدر نسبتهم بـ 31,66% وهذا ما يضيق باب المحبة والمعاشرة.

– الجدول رقم (13): يمثل مدى مساهم الوالد مع الوالدة في التعاون على أعباء المنزل، حيث نجد نسبة 46,66% من الأولياء لا يقومون بالتعاون مع زوجاتهم على أعباء المنزل، وهذا راجع إلى الأفكار السائدة في المجتمع القائلة بأن المرأة لأعباء المنزل، والرجل للعمل، وهذا ما ينعكس سلبا على العلاقة الزوجية مما يؤدي إلى خلق صراع بين أفراد الأسرة.

– الجدول رقم (14): يبين مدى تلبية الوالد لمطالب ألم المادية حيث نجد أنّ نسبة 83,33 % من آباء المبحوثين يلبون التزاماتهم المادية وهذا يجعل العلاقة الزوجية مستقرة وجيدة.

– الجدول رقم (15): يبين أنّ نسبة 88.33% من الأزواج يستشرون زوجاتهم في أمور الأسرة وهدا ما يجعل العلاقة بين الزوجين طيبة.

– الجدول رقم(16) : يبين أن العلاقة بين الوالدين جيدة حيث سجلت بنسبة 80 %وهدا راجع إلي توافق أفكارهما و الاحترام المتبادل.

– الجدول رقم(17): يبين أن نسبة الشجار القائم بين الوالدين قدرت ب 53.33% وها ما يؤدي إلي خلق جو من التوتر الذي يؤثر علي الطفل.

– الجدول رقم(18): أظهرت معيته أن نسبة 73.33% من الإباء لا يقومون بإهانة أمهات المبحوثين أمامهم وهدا يعود بالإيجاب علي نفسية الطفل المراهق.

– الجدول رقم (19):أظهرت معطياته أن نسبة 83.33% من الزوجات لا يقمن بإهانة أزواجهن أبدا وهذا راجع إلى احترام الزوجة لزوجها مما يعود بإيجاب على نفسية الأطفال المراهقين.

– الجدول رقم (20): يبين أن نسبة كبيرة من الأزواج لا يقومون بسب وشتم زوجاتهم والتي قدرت ب 85% وهذا راجع إلى احترام الزوج لزوجته وتقديرها مما يعود بالإيجاب على نفسية المراهقين.

– الجدول رقم (21) : أظهرت الدراسة الميدانية أن نسبة 83% من الزوجات لا يقمن بسب وشتم أزواجهم مما يخلق روح المحبة والاحترام في المنزل ممل يعود بالإيجاب على الأولاد باكتسابهم تربية سليمة .

– الجدول رقم (22): يبين أن نسبة 46.66% من المبحوثين كانت ردة فعلهم عند مشاهدتهم لشجار والديهم هو عزل أنفسهم في الغرفة .

– الجدول رقم (23): يبين أن نسبة 91.61% من الآباء لا يقومون بممارسة العنف الجسدي على زوجاتهم وهذا راجع إلى وجود لغة الحوار والتفاهم.

– الجدول رقم (24): يبين أن نسبة 63.33% من الأبناء لا يحقدون على والديهم وهذا بسبب المعاملة الجيدة من طرف الأب على الأم.

– الجدول رقم (25): يبين أن نسبة 91.66% من المبحوثين أقروا بأن آبائهم لا يقومون بسب وشتم وضرب زوجاتهم وهذا راجع إلى الاحترام المتبادل بين الزوجين .

– الجدول رقم (26) : يبين أن نسبة 78.33% من المبحوثين أقروا أن العنف بين الزوجين لا يؤثر على علاقة الأبناء بالأصدقاء وهذا ما يجعل الأبناء يعيشون في راحة بعيدة عن المشاكل النفسية .

**2.2. الفرضية الثانية:**

بناءا على معطيات الجداول من (27–34) يتضح لنا أن عدد كبير من المبحوثين كانت علاقتهم بوالديهم جيدة حيث يبين :

– الجدول رقم (27): أظهرت معطياته أن نسبة 55% تكون فيها طبيعة المعاملة التي يتلقاها الأبناء مع الآباء جيدة وهذا راجع إلى الإهتمام الجيد بالأبناء والجو الأسري الهادئ.

– الجدول رقم (28) : أظهرت معطياته أن نسبة 58.33% من الأبناء لا يتعرضون إلى العقاب من طرف والديهم وهذا بسبب سلوك الأبناء الجيد مع آبائهم.

– الجدول رقم (29): أظهرت معطياته أن نسبة 95% من الأبناء لا يمنعون من الخروج من المنزل وهذا راجع إلى تفهم الوالدين لأبنائهم.

-الجدول رقم (30): أظهرت معطياته أن نسبة 63.33% من الأبناء لم يتعرضوا لسب والشتم من طرف الوالدين وهذا راجع إلى السلوك السوي للأبناء.

-الجدول رقم (31): أظهرت معطياته أن نسبة 85% من الأبناء لا يقوم والديهم بالتفرقة بينهم وبين إخوتهم وهذا يرجع إلى أن الآباء يقومون بالتسوية مع أولادهم مما يجعل الأبناء يتصرفون بطريقة جيدة

-الجدول رقم (32): أظهرت معطياته أن نسبة 81.66% من الأبناء لا يتعرضون للتقيد والحد من الحرية في التصرف وهذا راجع إلى الإهتمام من طرف الوالدين .

-الجدول رقم (33): أظهرت معطياته أن نسبة 53.33% من الأبناء يتعرضون للتهميش لكل الرغبات والطلبات وهذا قد يكون بسبب ضعف المستوى الإقتصادي للوالدين .

-الجدول رقم (34): أظهرت معطياته أن نسبة 66.66% من الآباء يتفهمون أبنائهم عند الخطأ وهذا من أجل تقديم النصيحة لهم وتجنب الوقوع في ذلك الخطأ.

**3.2.النتائج العامة للدراسة**

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الفرضية العامة للبحث والتي مفادها العنف الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين لم تتحقق كلية و ذلك لعدم تحقق فرضياتها الجزئية كاملة حيث أن الوالدين يساهمان بشكل أو بآخر في حدوث إختلال في كيان أبنائهم خاصة في مرحلة المراهقة فالشجار المستمر والعنيف بينهما إضافة إلى المعاملة السيئة والمضطربة تؤدي إلى خلق مشاكل سلوكية ونفسية تؤثر في بناء شخصيتهم وتبقي هده النتائج المتحصل عليها نسبية.

**3. التوصيات والإقتراحات**

- الابتعاد كل البعد عن حل المشكلات الأسرية بالعنف سواء بين الزوجين أو مع الأبناء.
- توفير جو اسري مليء بالأمن و الحب و التفهم للمراهق.
- الابتعاد عن التصرفات التي تلحق الضرر بالصحة النفسية و البدنية للأبناء.
- إقامة برامج للتوعية الأسرية للحد من العنف الأسري و بالتالي الحد من آثاره السلبية.

أما فيما يخص موضوع البحث فإننا نقترح:

- دراسة مشاكل أخرى من شانها أن تعيق التوافق النفسي للمراهقين.
- دراسة العلاقة بين الأمراض النفسية لدى الآباء والتوافق النفسي للأبناء.

## الخاتمة:

لقد أشرنا في الجانب النظري إلى ظاهرة العنف الأسري وأهم النظريات المفسرة له، كما اشرنا إلى التوافق النفسي باعتباره عملية نفسية ، و تطرقنا أيضا إلى فئة مهمة وهي المراهقة وأهم ما يتعلق بها من مشكلات .

ولقد نالت مشكلة العنف الأسري اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة باعتبارها ظاهرة منتشرة وخطيرة على أفراد الآسرة عامة وبالأخص على المراهقين منهم باعتبارهم فئة حساسة يمكن أن تتأثر بأبسط الأمور.

فالدراسة الميدانية لهدا البحث كشفت لنا إن العنف الأسري له علاقة بالتوافق النفسي لدى المراهقين ، سواء كان هدا العنف بين الوالدين أو موجها ضد الأبناء ، أي أن العنف الأسري من شأنه إن يعيق المراهقين في العملية النفسية التي ترافق الفرد طوال حياته ، فإذا فشل الفرد في تحقيق توافقه في المراهقة فمن الصعب عليه أن يحقق في المراحل اللاحقة ، وبناءا علي ذلك ينبغي الاهتمام بكل ما له تأثير علي شخصية الفرد وعلى توافقه وإدراك المشكلات التي قد تواجهه و علاجها قبل أن تستفحل إلي درجة الخطورة ، ومساعدة الأفراد علي تحقيق الحل الملائم لمشكلاتهم التوافقية.

وفي الأخير نقول بأن كل فرد معرض للمشاكل والعوائق، و قدرته علي مواجهة هذه الصعوبات يكمن فيما لديه من خبرات سابقة، والجو الأسري الملائم يساعده في تكوين شخصية قوية للتخلص من هذه المشكلات ، وعليه فان على المعنيين بالأمر سواء كانوا أولياء أو مربيين الاهتمام بهذه الفئة وتوفير جو أسري مليء بالحب و التفاهم والاحترام ، لأن المراهق بحاجة إلي الكثير من هذه الأمور.

**قائمة المراجع:**


1. أبو دلو جمال(2009): **الصحة النفسية**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
2. البصري حيدر، (1994): **العنف الأسري الدوافع والحلول**، د/ن، دار المحدجة البيضاء، مصر. ص132
3. ثائر غياري وخليل محمد أبو الشعيرة (2002): **سيكولوجية النمو بين الطفل والمراهقة**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.
4. الجميلي خيري خليل (1992): **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، د/ط، المكتب الجامعي، محطة الرمل، الإسكندرية.
5. حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي (2012): **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
6. حسين طه عبد العظيم(2007): **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، ط1، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
7. حمدي حسين(2007): **مقدمة في دراسة وسائل الاتصال**، د/ط، دار الفكر العربي، القاهرة.
8. حمودة محمد عبد الرحمان (1991): **الطفولة والمراهقة مشكلات نفسية**، العلاج، ط1، مصر.
9. خليفة إيناس (2005): **مراحل النمو تطوره ورعايته**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.
10. الداهري صالح (2005): **الصحة النفسية**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
11. الدوري معروف سعاد (2014): **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر.
12. ربيع حسين محمد وآخرون(د س): **علم النفس الجزائي**، د/ط، دار الغريب، القاهرة.
13. رشاد علي عبد العزيز موسى وزينب بنت محمد زين العايش (2009): **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، د/ط، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
14. زايد أحمد وآخرون (1994): **الأسرة والطفولة**، دراسات اجتماعية وتكنولوجية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
15. زهران عبد السلام حامد (1977): **علم النفس**، ط4، عالم الكتب، القاهرة.
16. زهران عبد السلام حامد (1995): **الصحة النفسية**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، مصر.

17. زهران عبد السلام حامد (2002): **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط3، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر.

18. زهرن عبد السلام حامد (1995) **علم النفس النمو**، ط5، عالم الكتب مصر.

19. الزيدي ناصر الدين (2012): مبادئ الصحة النفسية والإرشاد، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

20. سليم مريم (2002): علم النفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.

21. سيد خير الله (1981): بحوث نفسية، د/ط، بيروت.

22. الشقير زينب (2005): العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر والتوزيع، مصر.

23. الشيب كاظم(2007): **العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم**، ط1، المركز الثقافي،

24. صالح حسين، (2012): **العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي**، د/ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

25. صبرة محمد علي وأشرف محمد عبد المنعم شيرين (2004): **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر.

26. عبادة أحمد مديحة وآخرون (2008): **العنف ضد المرأة**، د/ط، دار الفجر، القاهرة.

27. العربي، المغرب.

28. عزتأحمد راجع ( 1989) : **أصول علم النفس**، د/ط، دار الطالب، د/ب.

29. العيسوي عبد الرحمان محمد (2005): **جرائم الصغار**، د/ط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

30. العيسوي عبد الرحمان محمد (2005): **نظريات الشخصية**، د/ط، دار المعرفة الجامعية، مصر.

31. العيسوي عبد الرحمان محمد(1995): **علم النفس النمو**، د/ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

32. العيسوي عبد الرحمان محمد(2004): **سيكولوجية النساء**، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.

33. فهمي مصطفى (1967): **الصحة النفسية في المدرسة والأسرة**، ط2، دار الثقافة، مصر.

34. فهمي مصطفى (1974): **سيكولوجية الطفولة المسعفة**، د/ط، دار الطباعة للنشر والتوزيع، مصر.

35. فهمي محمد سيد (2012): **العنف الأسري**، د/ط، المكتب الجامعي الحديث، د/ب.

36. كرادشة منير (2009): **العنف الأسري**، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن.
37. الكندريمحمد أحمد ،( 1998): **علم النفس الأسري**، د/ط، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
38. محمد عماد الدين إسماعيل(1982): **النمو في مرحلة المراهقة**، د/ط، دار القلم، الكويت.
39. معن خليل العمر(2010): **علم اجتماع العنف**، ط1، طار الشروق، عمّان.
40. معوض مخائيل خليل (2003): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، د/ط، توزيع المركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
41. ملحم سامي محمد (2004): **علم النفس النمو**، ط1، دار الفكر، عمّان.
42. النمر أسعد (1995): **سيكولوجية العدوان**، د/ط، المؤسسة الجامعية للدراسة، بيروت.
43. يونس بحري منى ونازك عبد الحليم قطيشات(2011): **العنف الأسري**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان.

**ثانيا: المعاجم**

1. أبي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (1968): **معجم لسان العرب**، مجلد 9، دار الصدق، بيروت.
2. أنس إبراهيم وآخرون(1972): **المعجم الوسيط**، د/ط، د/ب.
3. ابن المنظور (1968): **لسان العرب**، المجلد 2، دار صادر، بيروت.

**ثالثا: الرسائل الجامعية**

1. حولي فاطمة (2011-2012): **التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة** مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران.
2. صالحي سعيدة(2012-2013): **تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين**، دراسة أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر 2.
3. عربادي حسن (2004-2005): **العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري**، رسالة لنيل شهادة ماجستير، تخصص: علم اجتماعي ثقافي، جامعة الجزئر.
4. فيلالي سليمة (2004-2005): **علاقة التنشئة الاجتماعية بالعنف الأسري**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

5. مرباح أحمد تقي الدَين(2014-2015): **عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
6. المطيري بن عمار عبد المحسن (2006): **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث**، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص رعاية وتأهيل جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.